تعاعمر افندینک دریغره دلائل اعجاز وخفا عتبين وك افنديه شرح لامية العرب للخطيب التبريزي وشرح الزمخشري على هذا الكتاب ايضا

عبد الله زاده افنديه ابراهيم كوردنك كلام نفسي كلام لفظي تفصيل ايدر رساله سي

كتاب خلق افعال العباد تأليف ابي عبد الله

محمد اسمعيل البخاري

وكتاب الاعمال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة

لابي العباس احمد حجر العسقلاني رضي الله عنهما

سمن اقجه

لسحى
من كتب ... ابى بكر رستم ... السيرواني

كتاب خلق أفعال العباد للامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري

وحمه الله تعالى
امين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله و[سلم]

باب ما ذكر اهل العلم للمعطلة الذين يريدون ان يبدلوا كلام الله عز وجل

اخبرنا ابو ذر عبد بن احمد بن محمد الهروي قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن احمد المستملي البلخي ببلخ قراءة عليه سنة اربع وسبعين وثلثمايه قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري بفربر سنة اربع عشرة وثلثمايه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري سنة ست وخمسين ومايتين قال حدثني الحكم بن محمد الطبري كتبت عنه بمكه قال حدثنا سفين بن عيينة قال ادركت مشيخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله وليس بمخلوق اخبرنا ابو اسحق قال اخبرنا محمد بن يوسف قال نا محمد بن اسمعيل قال وقال احمد بن الحسن حدثنا ابرهيم قال حدثنا سلم القاري قال سمعت سفين الثوري يقول قال لي حماد بن ابي سليمان ابلغ ابا فلان المشرك اني بري من دينه وكان يقول القران مخلوق اخبرنا ابو اسحق قال اخبرنا محمد قال حدثنا محمد قال حدثنا قتيبه قال حدثني القسم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جده قال شهدت خلد بن عبد الله القسري بواسط يوم اضحى وقال ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم زعم ان الله لم يتخذ ابرهيم خليلا ولم يكلم موسي تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال ابو عبد الله قال قتيبه بلغني ان جهما كان ياخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم اخبرنا ابو اسحق قال اخبرنا محمد قال حدثنا محمد قال اخبرنا محمد بن عبد الله ابو جعفر البغدادى قال سمعت ابا زكريا يحيي بن يوسف الزمي قال كنا عند عبد الله بن ادريس فجا رجل فقال يا ابا محمد ما تقول في قوم يقولون القران مخلوق قال امن اليهود قال لا قال فمن النصاري قال لا قال فمن المجوس قال لا قال فممن قال من اهل التوحيد قال ليس هولا من اهل التوحيد هولا الزنادقه من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان الله مخلوق يقول بسم الله الرحمن الرحيم فالله لا يكون مخلوقا والرحمن لا يكون مخلوقا

والرحيم

٢

والرحيم لا يكون مخلوقا وهذا اصل الزندقه من قال هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تناكحوهم قال ابو عبد الله وقال وهب بن جرير الجهمية الزنادقه انما يريدون انه ليس على العرش استوى وحلف يزيد بن هرون بالله الذى لا اله الا هو من قال ان القران مخلوق فهو زنديق ويستتاب فان تاب والا قتل وقيل لابي بكر ابن عياش ان قوما ببغداد يقولون انه مخلوق فقال ويلك من قال هذا على من قال القران مخلوق لعنة الله وهو كافر زنديق ولا تجالسوهم وقال الثوري من قال القران مخلوق فهو كافر وقال حماد بن زيد القران كلام الله نزل به جبريل ما يحاولون الا ان ليس في السما اله وقال ابن مقاتل سمعت ابن المبارك يقول من قال اني انا الله لا اله الا انا مخلوق فهو كافر ولا ينبغي لمخلوق ان يقول ذلك وقال ايضا

وَلَا اقولُ بِقَوْلِ الْجَهْمِ انَّ لَهُ ... قَوْلًا يُضَارِعُ قَوْلَ الشِّرْكِ أَحْيَانَا

وَلَا اقولُ تَخَلَّى مِنْ تَرَتُّبِهِ ... رَبُّ الْعِبَادِ وَوَلَّي الْأَمْرَ شَيْطَانَا

مَا قَالَ فِرْعَوْنُ هَذَا فِي تَجَبُّرِهِ ... فِرْعَوْنُ مُوسَى وَلَا فِرْعَوْنُ هَامَانَا

وقال ابن المبارك لا نقول كما قالت الجهمية انه في الارض هاهنا بل على العرش استوى وقيل له كيف تعرف ربنا قال فوق سمواته على عرشه وقال لرجل منهم ابطنك خاليا منه فبهت الاخر وقال ومن قال لا اله الا هو مخلوق فهو كافر وانا لنحكي كلام اليهود والنصاري ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهميه وقال معويه بن عمار سمعت جعفر بن محمد يقول القران كلام الله وليس بمخلوق وقال سعد بن عامر الجهميه شر قولا من اليهود والنصارى قد اجمعت اليهود والنصاري واهل الاديان ان الله تبارك وتعالى على العرش وقالوا هم ليس على العرش وقال ضمره عن ابن شوذب ترك جهم الصلاه اربعين يوما على وجه الشك فخاصمه بعض السمنيه فشك فاقام اربعين يوما لا يصلي قال ضمره وقد راه ابن شوذب وقال عبد العزيز بن ابي سلمه كلام جهم صفة بلا معنى وبنا بلا اساس ولم يعد قط من اهل العلم ولقد سيل جهم عن رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها فقال عليها العدة فخالف كتاب الله تعالى

بجهله قال الله تعالى فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وقال علي ما الذين قالوا
ان لله ولدا اكفر من الذين قالوا ان الله لا يتكلم وقال احذر من المريسي واصحابه
فان كلامهم ابجاد الزندقه وانا كلمت استادهم جهما فلم يثبت ان في السماء
اله وكان اسمعيل بن ابي اويس يسميهم زنادقة العراق وقيل له سمعت احدا
يقول القران مخلوق فقال هولا الزنادقه والله لقد فررت الى اليمن حين تكلم
ابو العباس ببغداد بهذا فرارا من هذا الكلام وقال علي بن الحسن سمعت ابن
مصعب يقول كفرت الجهميه في غير موضع من كتاب الله قولهم ان الجنة
تفنى وقال الله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد فمن قال انه ينفد فقد كفر
وقال اكلها دايم وظلها فمن قال انها لا تدوم فقد كفر وقال لا مقطوعة
ولا ممنوعة فمن قال انها تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ فمن قال
انها تنقطع فقد كفر وقال ابلغوا الجهميه انهم كفار وان نساهم طوالق
وقال ابن المبرك عن معمر عن قتاده وكلمته القيها الى مريم وروح منه قال هو
قوله كن فكان وقال معدان سالت الثوري وهو معكم اينما كنتم قال علمه قال
ابو الوليد سمعت يحيى بن سعيد يقول وذكر له ان قوما يقولون القران مخلوق
فقال كيف يصنعون بقل هو الله احد كيف يصنعون بقوله انني انا الله لا اله الا انا
وقال عفان من قال قل هو الله احد مخلوق فهو كافر وقال علي بن عبد الله القران
كلام الله من قال انه مخلوق فهو كافر لا يصلى خلفه وقال وكيع من كذب بحديث اسمعيل
عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو جهمي فاحذروه وقال ابو الوليد من قال
القران مخلوق فهو كافر ومن لم يعتقد قلبه على ان القران ليس بمخلوق فهو خارج من
الاسلام قال ابو عبد الله نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما
اضل في كفرهم منهم واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال عبد العزيز
ابن عفان سمعت سفين بن عيينه يقول في السنه التي ضرب فيها المريسي فقام ابن عيينه
من مجلسه مغضبا فقال ويحكم القران كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو

ابن

٧

ابن دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصور والاعمش ومسعر بن كدام فقال
ابن عيينه قد تكلموا في الاعتزال والرفض والقدر وامرونا باجتناب القوم فما نعرف
القران الا كلام الله ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ما اشبه هذا القول بقول
النصارى لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم وقال عبد الله بن محمد سمعت ابن عيينه
وذكر المريسي فقال ما يقول الدويبه ما يقول الدويبه سمعت محمد بن عبيد يقول
جاني ذلك الخبيث فسالني عن حديث ولو عرفته ما حدثته وقال الحميدي نا
سفين قال نا حصين عن مسلم بن صبيح عن شتير بن شكل عن عبد الله قال ما
خلق الله من ارض ولا سما ولا جنة ولا نار اعظم من الله لا اله الا هو الحي القيوم
قال سفين تفسيره ان كل شي مخلوق والقران ليس بمخلوق وكلامه اعظم من خلقه
لانه انما يقول للشي كن فيكون فلا يكون شي اعظم مما يكون به الخلق والقران
كلام الله وقال ابو النصر السختياني سمعت سلام بن ابي مطيع يقول الجهمية كفار وقال
عبد الحميد جهم كافر بالله العظيم وقال وكيع حدثوا هولا المرجيه هولا الجهميه
والجهميه كفار والمريسي جهمي وعلمهم كيف كفروا قالوا يكفيك المعرفه وهذا كفر
والمرجيه يقولون الايمان قول بلا فعل وهذا بدعه فمن قال القران مخلوق فهو كافر
بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم يستتاب والا ضربت عنقه وقال وكيع
على المريسي لعنة الله يهودي هو او نصراني قال وكيع وعلى اصحابه لعنة الله القران
كلام الله ويضرب وكيع احدى يديه على الاخرى فقال هو ببغداد يقال له المريسي
يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وقال يزيد بن هرون لقد حرضت اهل بغداد
على قتله جهدي ولقد اخبرت من كلامه بشي وجدت وجعه في صلبي بعد ثلث
وقال علي بن عبد الله انما كان غايته ان يدخل الناس في كفره وقال عبيد الله
ابن عايشه لا يصلى خلف من قال القران مخلوق ولا كرامة له وان صلى وكبر كما يحتاط
لنفسه فذاك ويحسبه احب الي لانهم يقولون لشي لا شي يقولون الله لا شي وقال
سليمن بن داود الهاشمي وسهل بن مزاحم من صلى خلف من يقول القران مخلوق اعاد الصلاه

وقال ابن ابي الاسود سمعت ابن مهدي يقول ليحيي بن سعيد لو ان جهميا مني وبينه
قرابه ما استحللت من ميراثه شيا وقال ابن مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي
سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه وقال ابو عبد الله ما ابالي صليت خلف الجهمي
او الرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون
ولا يشهدون ولا توكل ذبائحهم وقال عبد الرحمن بن مهدي هما ملتان الجهميه والرافضه
وقيل لابي عبيد القسم بن سلام ان المريسي سيل عن ابتدا خلق الاشيا وقول الله عز وجل
انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فقال هذا كلام صله معنى قوله ان يقول
صله كقوله قالت السما فامطرت وكقوله قال الجدار فمال وقال الله تعالى جدارا يريد ان ينقض
فاقامه والجدار لا اراده له معنى قوله اردناه كونّاه فكان لم يكن عند المريسي جواب
اكثر من هذا يعني ان الله لا يتكلم فقال ابو عبيد اما يشبهه قول الله عز وجل اذا اردناه
ان نقول له لقوله قالت السما فامطرت وقال الجدار فمال فانه لا يشبهه وهذه اغلوطه
ادخلها لانك اذا قلت قالت السما ثم سكت لم يدر ما معنى قالت حتى يقول فامطرت وكذلك
اذا قلت اراد الجدار ثم لم تبين ما معنى اراد لم يدر معناه واذا قلت قال الله عز وجل
اكتفيت بقوله قال وقال مكتفي به لا يحتاج الى شي يستدل به على قال كما احتجت الى الجدار
فمال والا لم يكن لقال الجدار معنى ومن قال هذا فليس شي من الكفر الا هو دونه ومن قال هذا فقد قال
على الله ما لم يقله اليهودي والنصراني ومذهبه التعطيل للخالق وقال علي سمعت بشر بن المفضل
وذكر ابن حلو به بالبصره جهمي فقال بشر هو كافر وسيل وكيع عن مبشر الانماطي
فقال هو كافر وقال عبد الله بن داود لو كان لي على المبشر الانماطي سبيل لنزعت لسانه
من قفاه وكان جهميا وقال سليمن بن داود الهاشمي من قال القران مخلوق فهو كافر وان
كان القران مخلوقا كما زعموا فلم صار فرعون اولى بان يخلد في النار اذ قال انا ربكم الاعلى
وزعموا ان هذا مخلوق وقال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هذا ايضا فقد ادّعى ما ادّعى
فرعون فلم صار فرعون اولى من ان يخلد في النار من هذا وكلاهما عنده مخلوق فاخبر بذلك ابن
عبيد فاستحسنه واعجبه وقال احمد بن محمد فلتبين لي ان القوم كفار وقال الفضيل

ابن

ابن عياض اذا قال لك الجهمي انا كافر برب يزول عن مكانه فقل انا اومن برب يفعل
ما يشا وقال ابن عيينه رايت ابن ادريس قايما عند كتاب فقلت ما تفعل يا ابا محمد
ها هنا قال اسمع كلام نبي من في هذا الغلام وحدث يزيد بن هرون عن الجهميه
فقال من زعم ان الرحمن على العرش استوى على خلاف ما تقرر في قلوب العامه
فهو جهمي ومحمد الشيباني جهمي وقال ضمره بن ربيعه عن صدقه سمعت سليمن التيمي
يقول لو سيلت اين الله تبارك وتعالى لقلت في السما فان قال فاين كان عرشه قبل السما
لقلت على الما فان قال فاين كان عرشه قبل الما لقلت لا اعلم قال ابو عبد الله وذلك
لقوله ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا يعني الا بما بين وقال ابن عيينه ومعاذ
ابن معاذ والحجاج بن محمد ويزيد بن هرون وهاشم بن القسم والربيع بن نافع الحلبي
ومحمد بن يوسف وعاصم ويحيي بن يحيي واهل العلم من قال ان القران مخلوق فهو كافر
ومن زعم ان الله لم يكلم موسى فهو كافر وقال محمد بن يوسف من قال ان الله ليس
على عرشه فهو كافر وقيل لاحمد بن يونس ادركنا الناس فهل سمعت احدا يقول
القران مخلوق فقال الشيطان تكلم بهذا من تكلم في هذا فهو جهمي والجهمي كافر
اخبرنا ابو اسحق قال انا محمد بن يوسف قال انا ابو عبد الله قال حدثني ابو جعفر محمد
ابن عبد الله قال حدثني محمد بن قدامه اللال الانصاري قال سمعت وكيعا يقول لا
تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون الى التعطيل اخبرنا
ابو اسحق قال اخبرنا محمد قال حدثنا محمد قال وحدثني ابو جعفر قال سمعت الحسن
ابن موسى الاشيب وذكر الجهميه فنال منهم ثم قال أدخل راس من رؤسا الزنادقه
يقال له شمعله على المهدي فقال دلني على اصحابك فقال اصحابي اكثر من ذلك فقال دلني
عليهم فقال صنفان ممن ينتحل القبله الجهميه والقدريه الجهمي اذا غلا قال ليس ثم شي
واشار الاشيب الى السما والقدري اذا غلا قال هما اثنان خالق خير وخالق شر
فضرب عنقه وصلبه قال سمعت ابا نعيم البلخي شجاع يقول كان رجل من اهل مرو
صديق لجهم ثم قطعه وجفاه فقيل له لم جفوته فقال جا منه ما لا يحتمل قرات يوما

انه كذى وكذى نسبها يحيى فقال ما كان اوفق محمدا فاحتملتها ثم قرا سورة طه
فلما قال الرحمن على العرش استوى قال اما والله لو وجدت سبيلا الى حكها لحككتها
من المصاحف فاحتملتها ثم قرا سورة القصص فلما انتهى الى ذكر موسى قال ما هذا
ذكر قصته في موضع فلم يتمها ثم ذكرها هنا فلم يتمها ثم رمى بالمصحف من حجره
برجليه فوقع فوثبت عليه اخبرنا ابو اسحق قال انا محمد قال حدثني ابو جعفر
قال سمعت يحيى بن ايوب قال كنا ذات يوم عند مروان بن معوية الفزاري فسأله
رجل عن حديث الرويه فلم يحدثه به قال ان لم تحدثني به فانت جهمي فقال مروان
اتقول لي جهمي وجهم مكث اربعين ليلة لا يعرف ربه حدثني ابو جعفر قال حدثني
هرون بن معروف ويحيى بن ايوب قالا قال ابن المبرك كل قوم يعرفون ما يعبدون
الا الجهميه حدثنا ابو جعفر قال سمعت يزيد بن هرون وحدثنا حديث اسمعيل عن
قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم فقال من يكذب
بهذا فقد بري من الله ورسوله حدثني ابو جعفر قال حدثنا احمد بن خالد الخلال قال
سمعت يزيد بن هرون ذكر ابا بكر الاصم والمريسي فقال هما والله زنديقان كافران
بالرحمن حلال الدم وقال عبد الرحمن بن مهدي من زعم ان الله لم يكلم موسى فانه
يستتاب فان تاب والا قتل وقال مالك بن انس القران كلام الله وقال يزيد بن هرون
والذي لا اله الا هو ما هم الا زنادقة او قال مشركون وسئل عبد الله بن ادريس عن
الصلاه خلف اهل البدع فقال لم يزل في الناس اذا كان فيهم مرضي وعدل فصل خلفه
قلت فالجهميه قال لا هذه من المقاتل هولا لا يصلى خلفهم ولا يناكحون وعليهم
التوبه وسئل حفص بن غياث فقال فيهم ما قال ابن ادريس قيل فالجهميه قال لا اعرف
قيل له قوم يقولون القران مخلوق قال لا جزاك الله خيرا اوردت على قلبي شيا لم
اسمع به قط قلت فانهم يقولونه قال هولا لا يناكحون ولا يجوز شهادتهم
وسئل ابن عيينه فقال يخود ذلك قال فاتيت وكيعا فوجدته من اعلمهم بهم فقال
يكفرون من وجه كذا حتى كفرهم من كذا كذا وجه وقال وكيع الرافضه شر

يكفرون من وجه كلام

من

من القدريه والحروريه شي منها والجهميه شر هذه الاصناف قال الله تعالى
وكلم الله موسى تكليما ويقولون لم يكلم ويقولون الايمان بالقلب وقال
الحسن بن الربيع هذا كلام احدثوه ولقد سئلت عن حديث في هذا الباب فسرني
ذلك سمعت ابا جعفر قال سمعت ابا المنذر يذكر عن من سمع المعتمر بن سليمن
ينكر على من قال القران مخلوق وبدعه قال ابو عبد الله سلم بن احوز الذي قتل جهما
حدثنا محمد بن كثير قال اسرايل قال حدثنا عثمن بن المغيره عن سالم عن جابر قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف فقال الا رجل يحملني الى قومه فان
قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي وقال انس بن ملك لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم
من مسجد الكعبة فاذا موسى في السما السابعه بتفضيل كلامه الله عز وجل وقال
ابو ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال الله عطاي كلام وعذابي كلام واذا اردت شيا
فانما اقول له كن فيكون وقال عبد الله بن انيس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يحشر العباد يوم القيمه فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا
الملك وانا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنه واحد من اهل النار
يطلبه بمظلمه وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السما
ضربت الملبكه باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسله على صفوان فاذا فزع عن
قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير كذلك قال ابن مسعود وابن عباس
واهل العلم وقال خباب بن الارت تقرب الى الله بما استطعت فانك لن تقرب الى
الله بشي احب اليه من كلامه وقال نيار بن مكرم الاسلمي لما نزلت الم غلبت الروم
خرج ابو بكر رضي الله عنه يصيح يقول كلام ربي كلام ربي وكانت اسما بنت ابي بكر اذا سمعت
القران قالت كلام ربي كلام ربي وقال ابو عبد الرحمن السلمي فضل القران على سائر الكلام
كفضل الرب على خلقه وقال ابو ذر قلت يا رسول الله من اول الانبيا قال ادم قلت انه لنبي قال
نعم مكلم وقال ابن عباس لما كلم الله موسى كان الندا في السما وكان الله في السما حدثنا موسى
ابن مسعود قال نا سفين بن سعيد عن عبد الرحمن بن عابس قال حدثني ناس من اصحاب

عبد الله عن عبد الله قال اصدق الحديث كلام الله وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الشفاعة قال يقول نوح انطلقوا الى ابرهيم فان الله
اتخذه خليلا فياتون ابرهيم فيقول انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما وقال ابو هريره
وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بكلامه وبرسالاته وقال عدي
ابن حاتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه وليس بينه
وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر ايسر منه فلا يرى الا ما
قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكلمه
طيبة وقال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ابشرك عما لقي ابوك ان الله
كلم اباك من غير حجاب فقال له عبدي سلني قال يا رب ردني الى الدنيا حتى اقتل فيك قال
اني قد قضيت عليهم الا يرجعوا قال يا رب فابلغهم عنا فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال ابو عبد الله وهو عبد الله بن عمرو
ابن حرام قتل يوم احد شهيدا وقال جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل عرشه فوق سمواته وقال ابن مسعود في قوله ثم استوى
على العرش قال العرش على الما والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وقال قتادة في
قوله وهو الذي في السما اله وفي الارض اله قال يعبد في السما ويعبد في الارض وقال
ابن عباس يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما
مما تعدون قال من الايام السته وقال عز وجل اامنتم من في السما ان يخسف بكم الارض
فاذا هي تمور ام امنتم من في السما ان يرسل عليكم حاصبا وقال عمران بن حصين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي كم تعبد اليوم الها قال سبعه سته في الارض وواحد في السما
قال فايهم تعبد لرغبتك ولرهبتك قال الذي في السما قال اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين
ينفعانك فلما اسلم الحصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم
الهمني رشدي واعذني من شر نفسي وقال بعض اهل العلم ان الجهمية هم المشبهه ٨
لانهم شبهوا ربهم بالصنم والاصم والابكم الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يخلق وقالت

الجهميه

الجهميه وكذلك لا يتكلم ولا يبصر نفسه وقالوا ان اسم الله مخلوق ويلزمهم ان يقولوا
اذا اذن الموذن ان يقول لا اله الا الذي اسمه الله واشهد ان محمدا رسول الذي اسمه الله
لانهم قالوا ان اسم الله مخلوق ولقد اختصم يهودي ومسلم الى بعض معطلتهم فقضى باليمين على المسلم
فقال اليهودي حلفه فقال المخاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي حلفه
بالخالق لا بالمخلوق فان هذا في القران وزعمت ان القران مخلوق فحلفه بالخالق فبهت الاخر
وقال قوموا حتى انظر في امركما وخسر هنالك المبطلون حدثنا الحسن بن الصباح قال معبد
ابو عبد الرحمن الكوفي نزل بغداد قال معويه بن عمار قال سالت جعفر بن محمد عن
القران فقال ليس بخالق ولا مخلوق وقال عبد واحتج هولا يعني الجهميه باياته وليس
مما احتجوا اشد التباسا من ثلث قوله وخلق كل شي فقدره تقديرا فقالوا ان قلتم
ان القران لا شي كفرتم وان قلتم ان القران شي فهو داخل في الاية والثانيه قوله
انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القيها الى مريم وروح منه قالوا فانتم فلتم
بقول النصارى المسيح كلمة الله وهو خلق فقلتم ان كلام الله ليس بمخلوق وعيسى من كلام
الله والثالثه ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقلتم ليس بمحدث قال ابو عبيد
فاما قوله وخلق كل شي فهو كما قال وقال في اية اخرى انما امرنا لشي اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون فاخبر ان اول خلق خلقه بقوله واول خلق هو من الشي الذي قال وخلق
كل شي فاخبر ان كلامه قبل الخلق واما تحريفهم انما المسيح فلو كان كما قالوا لكان ينبغي
ان يكون بين اللفظتين وكلمته القيها الى مريم لان عيسى مذكر والكلمه مونثه لا اختلاف
بين العرب في ذلك وانما خلق الله عيسى بالكلمة لا انه الكلمه الا تسمع الى قوله وكلمته
القيها الى مريم وروح منه يعني جبريل كما قال في اية اخرى فارسلنا اليها روحنا
فتمثل لها بشرا سويا وقال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له
كن فخلق عيسى وادم ليس بين هاتين الايتين خلاف واما تحريفهم من ذكر من ربهم
محدث فانما حدث النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما علمه الله ما لم يعلم قال ابو
عبد الله والقران كلام الله غير مخلوق بقول الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السموات

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه
حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فبين ان الخلايق والطلب
الحثيث والمسخرات بامره ثم شرح فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
قال ابن عيينه فبين الله عز وجل الخلق من الامر بقوله الا له الخلق والامر فالخلق
امره كقوله لله الامر من قبل ومن بعد وكقوله انما امرنا لشي اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون وكقوله ومن اياته ان تقوم السما والارض بامره ولم يقل بخلقه
اخبرنا اصبغ قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن
مجاهد قال قلت لعبد الله بن عباس ما القدر قال يا مجاهد اين قوله الا له الخلق والامر
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معويه قال نا ابو اسحق عن سفين عن حبيب بن ابي
عمره عن ابن جبير عن ابن عباس قال كان المسلمون يحبون ان يظهر الروم على فارس لانهم
اهل كتاب وكان المشركون يحبون ان يظهر فارس على الروم لانهم اهل اوثان فذكر
ذلك المسلمون لابي بكر فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اما انهم سيهزمون فذكر ذلك ابو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك
اجلا فان ظهروا كان لك كذا وكذا وان ظهرنا كان لنا كذا وكذا فجعل بينهم اجلا خمس سنين
فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلت ادنى قال دون العشرة
قال سعيد البضع ما دون العشر قال فظهر الروم بعد قوله الم غلبت الروم في
ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال فغلبت الروم ثم
غلبت بعد قال لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله
قال ففرح المسلمون بنصر الله حدثنا ابن المثنى قال نا محمد ابو سعيد الثعلبي قال
نا ابو اسحق الفزاري عن سفين بهذا قال ابو عبد الله فاما افعال العباد فقد
حدثنا علي بن عبد الله قال نا مروان بن معويه قال نا ابو مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك والله
خلقكم وما تعملون فاخبر ان الصناعات واهلها مخلوقه قال محمد قال نا ابو معويه عن الاعمش
عن

عن شقيق عن حذيفه ان الله خلق صانع الحزم وصنعته رواه وكيع عن الاعمش
حدثنا ابرهيم قال نا سفين عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال العجز والكيس من القدر
حدثني اسمعيل قال حدثني مالك عن زياد بن سعيد عن عمرو بن مسلم عن طاوس اليماني
قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شي بقدر
وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شي بقدر حتى العجز
والكيس او الكيس والعجز قال ليث عن طاوس عن ابن عباس انا كل شي خلقناه بقدر
حتى العجز والكيس حدثنا عمرو بن محمد قال نا ابن عيينه عن عمرو عن طاوس عن ابن عمر
كل شي بقدر حتى وضعك يدك على خدك قال ابو عبد الله سمعت عبد الله بن سعيد
يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد
مخلوقه قال ابو عبد الله حركاتهم واصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقه فاما
القران المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام
الله ليس بخلق قال الله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال اسحق بن — ليس
ابرهيم فاما الاوعيه فمن يشك في خلقها قال الله تعالى وكتاب مسطور في رق منشور
وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر وقال وما يسطرون حدثنا — محفوظ
روح بن عبد المومن قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتاده والطور وكتاب مسطور
قال المسطور المكتوب في رق منشور صحف وهو الكتاب حدثنا ادم قال نا ورقا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور صحف مكتوب في رق منشور في صحف
حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروه عن — يعلي
زينب بنت ابي سلمه عن ام سلمه قالت طفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى
جنب البيت يقرا بالطور وكتاب مسطور قال ابو عبد الله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم
قول الحامدين من العباد ودعاهم وصلاتهم وتضرعهم الى الله عز وجل ومن ما يجيبهم
الحي القيوم حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اقروا ان شيتم يقول العبد الحمد
لله رب العالمين يقول الله عز وجل حمدني عبدي حدثنا عبد الله بن يوسف قال

ملك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي السايب مولى هشام بن زهرة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج
غير تمام فقلت يا ابا هريرة فاني اكون احيانا وراء الامام فقال اقراها في نفسك يا فارسي
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة
بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال يقول العبد
الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله
اثنى علي عبدي يقول العبد ملك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول العبد
اياك نعبد واياك نستعين فهذه الاية بيني وبين عبدي يقول العبد اهدنا
الصراط المستقيم فهذه لعبدي ولعبدي ما سال قال ابو عبد الله واما المداد
والورق ونحوه فانه خلق كما انك تكتب الله فالله في ذاته هو الخالق وخطك واكتسابك
من فعلك خلق لان كل شي دون الله عز وجل بصنعه فهو خلق وقال وخلق كل شي
فقدره تقديرا وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقال بل هو قران مجيد
في لوح محفوظ حدثنا ابو نعيم قال نا سفين عن زياد بن اسمعيل القرشي عن محمد بن عباد
ابن جعفر المخزومي عن ابي هريرة قال جا مشركوا قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم
يخاصمونه في القدر فنزلت انا كل شي خلقناه بقدر حدثنا قبيصة قال نا سفين بهذا
حدثنا محمد بن يوسف قال نا يونس هو ابن الحرث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال نزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر في اهل القدر ويروى فيه عن ابن عباس
ومعاذ وانس حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن يعلى بن عطا قال سمعت عمرو بن
عاصم قال سمعت ابا هريرة يقول ان ابا بكر الصديق قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بشي
اقوله اذا اصبحت واذا امسيت فقال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض
رب كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا الله اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه
واذا اخذت مضجعك حدثنا سعيد بن الربيع قال نا شعبة وساق الحديث نا عمرو بن عون قال نا
هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله علمني عطاء

بر

رب كل شي ومليكه حدثنا مسدد قال نا هشيم بهذا نا علي بن عياش قال نا شعيب
ابن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القايمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة ويذكر عن انس بن ملك
وغيره من اهل العلم قالوا في قوله فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون انه
لا اله الا الله وقال الله عز وجل وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال لمثل
هذا فليعمل العاملون وقال جزاء بما كانوا يعملون حدثنا ابو اليمان قال نا شعيب عن
قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
قال ايمان بالله وجهاد في سبيله حدثنا احمد بن يونس وموسى بن اسمعيل قالا نا ابرهيم
ابن سعد قال نا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قال ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله
قيل ثم ماذا قال حج مبرور حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا ابرهيم عن ابن شهاب عن
سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله نا يحيى بن قزعة قال نا ابرهيم بن سعد
مثله حدثنا عبد الله بن محمد قال نا هشام قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن
ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اي الاعمال افضل قال
الايمان بالله مثله حدثنا محمد بن عبد الله قال نا عمر بن طلحة عن محمد بن عمرو عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله حدثنا
مسلم بن ابرهيم قال نا ابان قال نا يحيى عن ابي جعفر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور
وحدثنا موسى قال حدثنا ابان مثله حدثنا ابرهيم بن المنذر قال نا معاذ بن هشام قال نا ابي
عن يحيى قال نا ابو جعفر سمع ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه مثله حدثنا موسى بن اسمعيل قال نا خليفة
ابن غالب قال نا سعيد المقبري عن ابي هريرة قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل

قال ايمان بالله وجهاد في سبيله حدثنا عبد الله بن محمد قال نا ابو عامر قال نا حليفه
ابن غالب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فقال اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله نا عبيد الله بن موسى قال نا هشام
ابن عروه عن ابيه عن ابي مراوح عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل
قال ايمان بالله وجهاد في سبيله نا محمد بن الصباح قال نا الوليد هو ابن ابي ثور عن عبد الملك
هو ابن عمير عن موسى بن طلحه عن عايشه ام المومنين قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور نا محمد بن عبد الرحيم
قال نا سعيد بن سليمن قال نا يزيد بن عطا قال نا معويه بن اسحق عن عايشه بنت طلحه عن عايشه
سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وقتل في سبيله وحج مبرور
نا محمد بن سعيد قال نا عبيدة بن حميد عن عبد الملك بن عمير عن عثمان بن ابي حثمة عن جده
الشفا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وساله رجل اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد وحج
مبرور نا ضرار بن صرد قال نا عبد الله بن وهب عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن
جناده بن ابي اميه عن عبادة بن الصامت قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
افضل قال ايمان بالله وتصديق برسوله وجهاد في سبيله وقال عبيد بن عمير عن عبد الله بن
حبشي عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال ايمان لا شك فيه وقال العلا بن عبد الجبار
قال نا سويد ابو حاتم قال حدثني عياش بن عياش عن الحرث بن زياد عن علي بن رباح
عن جنادة بن ابي اميه عن عبادة بن الصامت سمع النبي صلى الله عليه وسلم سيل اي الاعمال
افضل قال ايمان بالله وتصديق بكتابه قال ابو عبد الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الايمان
والتصديق والجهاد والحج عملا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج قوم يحقرون اعمالكم
مع اعمالهم يقرون القران فبين ان قراه القران هي العمل نا عبد الله بن مسلمه عن ملك
عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم عن ابي سلمه بن عبد الرحمن عن ابي سعيد قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم
واعمالكم مع اعمالهم يقرون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه نا عبد الله

بز

ابن يوسف قال نا ملك بهذا نا روح بن عبد المومن قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن
قتاده وجعلوا له من عباده جزوا اي عدلا قال حماد بن زيد من قال ان كلام العباد
ليس بمخلوق فهو كافر قال ابو عبد الله ومن الدليل على ان الله يتكلم كيف شا وان اصوات العباد
مولفه حرفا حرفا فيها التطريب والهمز والمد والترجيع حديث ام سلمه زوج النبي
صلى الله عليه وسلم نا عبد الله بن صلح ويحيى بن بكير قالا حدثنا الليث عن ابن ابي مليكه عن
يعلى بن مملك انه سال ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قراه النبي صلى الله عليه وسلم
وصلاته فقالت ما لكم وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى حتى الصبح وتعتت قراته فاذا
قراته حرفا حرفا نا قتيبه قال نا الليث عن عبد الله بن عبيد الله ابن ابي مليكه بهذا حدثنا
محمد بن مقاتل قال نا عبد الله قال نا حماد بن سلمه عن عمران بن عبد الله قال صلى بنا رجل في
مسجد المدينه في رمضان بتلك الهنات يعني تطرب فانكر ذلك القسم بن محمد وقال يقول
الله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد نا
اسمعيل قال حدثني ملك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه عن ابيه
انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والباديه فاذا كنت في غنمك
او باديتك فاذنت بالصلوه فارفع صوتك بالندا فانه لا يسمع مدى صوت المودن جن
ولا انس الا شهد له يوم القيمه قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنا عبد الله بن يوسف قال نا ملك بهذا نا ادم قال نا شعبه قال نا موسى بن عثمن قال
سمعت ابا يحيى عن ابي هريره قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يغفر الله للموذن مد
صوته نا ابو الوليد قال نا شعبه عن موسى بن ابي عثمان قال سمعت ابا يحيى قال سمعت ابا هريره
عن النبي صلى الله عليه وسلم الموذن يغفر له مد صوته نا حفص بن عمر قال نا شعبه
قال انبانا موسى قال سمعت ابا يحيى بهذا نا عبد الله بن محمد قال نا يعقوب بن ابرهيم قال
حدثني ابي عن ابن اسحق بن محمد قال حدثني محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي عن محمد بن عبد الله
ابن عبد ربه عن ابيه عبد الله بن زيد قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس
يعمل ليضرب به للناس في الجمع للصلاة طاف بي وانا نايم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت

فجاءه

ابي م

بلغ ... المذكور

يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ادعوا به الى الصلوة قال افلا ادلك على
ما هو خير من ذلك قلت له بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة
حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم استاخر عني غير بعيد
قال ثم تقول اذا اقيمت الصلوة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
حي على الصلوة حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال ان هذه لرؤيا
حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى منك صوتا فقمت
مع بلال فجعلت القي عليه ويؤذن فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر
رداه يقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رايت مثل الذي راى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلله الحمد حدثني محمد بن عبيد قال نا محمد بن سلمه عن محمد بن اسحق
عن محمد بن عبد الله بن زيد قال راى عبد الله بن زيد فخرج عبد الله حتى اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره قال فاخرج مع بلال فالقها عليه وليناد بلال فانه اندى
منك صوتا قال فخرجت مع بلال الى المسجد فجعلت القيها عليه وهو ينادي فسمع عمر
الصوت فخرج فقال يا رسول الله والله لقد رايت مثل الذي راى حدثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب قال حدثني ابرهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ابي محذوره
قال اخبرني جدي عبد الملك بن ابي محذوره انه سمع ابا محذوره ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له امدد اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
اشهد ان محمدا رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاذان
فقولوا مثل ما يقول المؤذن وقال عمر لابي محذوره حين حسن صوته ما حسبت
ان ينشق مريطاؤك قال اني احسنت لك صوتي وقال عمر بن عبد العزيز اذن
اذانا سمحا والا فاعتزلنا نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عايشة وذكرت الذي كان من شان عثمن بن عفان وددت اني

كنت

كنت نسيا منسيا فوالله ما احببت ان ينتهك من عثمن امر قط الا قد انتهك مني
مثله حتى والله لو احببت قتله لقتلت يا عبيد الله بن عدي لا يغرنك احد بعد الذي يعلم
فوالله ما احتقرت اعمال اصحاب النبي حتى نجم الذين طعنوا في عثمن فقالوا
قولا لا يحسن مثله وقروا قراءة لا يحسن مثلها وصلوا صلاة لا يصلى مثلها
فلما تدبرت الصنيع اذا هم والله ما يقاربون اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا اعجبك حسن قول امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ولا يستخفنك
احد قال ابو عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل حين ساله عن الايمان
فقال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله قال اذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم
ثم قال ما الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فذكره
قال اذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال فسمى الايمان والاسلام والشهادة
والاحسان والصلاة بقراءتها وما فيها من حركات الركوع والسجود فعلا العبد
وقال شهد ان لا اله الا الله والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط نا محمد بن سلام
نا جرير عن ابي فروة عن ابي زرعة عن ابي ذر وابي هريرة قالا اقبل رجل فقال
السلام عليك يا محمد فرد عليه ثم قال يا محمد ما الايمان قال الايمان بالله والملائكة
والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك امنت قال نعم
نا ابو النعمان قال نا حماد بن زيد قال نا مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة عن يحيى
ابن يعمر سمع عبد الله بن عمر عن عمر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما الاسلام ان تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فاخبرني بعرى الاسلام قال فاذا
فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت وساق الحديث نا موسى بن اسمعيل قال نا
الضحاك بن شراس قال نا ثابت عن انس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ
جاءه رجل عليه ثياب السفر فتخطى الناس حتى جلس بين يديه ووضع يده على ركبتيه
قال ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة

وصوم رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت
ذلك فانا مومن قال نعم قال صدقت فتعجبوا قال فما الاحسان قال ان تخشى الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه فهو يراك قال فمتى الساعة قال ما المسئول
عنها باعلم من السائل ولكن لها اشراط فقام فقال على بالرجل فلم يجدوه فقال
ذاك جبريل جا يعلمكم دينكم فلم يات على حال انكر به قبل اليوم نا عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثني سليمن بن بلال عن شريك بن عبد الله قال سمعت انس
ابن ملك قال ليلة اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم قال الجبار يا محمد لا يبدل القول
لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب وكل حسنة بعشر امثالها خمسون صلاة في ام
الكتاب نا عبد الله بن محمد الجعفي قال نا ابو حفص التنيسي قال نا الاوزاعي قال نا
يحيى بن ابي كثير قال حدثني هلال بن ابي ميمونة قال نا عطا بن يسار قال حدثني معوية
ابن الحكم قال قلت يا رسول الله انا كنا حديث عهد بجاهلية فجا الله بالاسلام وبينا انا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فلما
انصرف النبي صلى الله عليه وسلم دعاني فقال صلاتنا هذه لا يصلح فيها شي من كلام الناس
انما هي التسبيح والتكبير وقراة القران حدثني علي عن محمد بن بشر العبدي قال نا يزيد
ابن زياد بن ابي الجعد قال نا جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينادي باعلا صوته يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والحيا
قال جبلا جبلت او خلقا مني قال بل جبلا جبلت عليه قال الحمد لله الذي جبلني على خلقين
احبهما الله عز وجل نا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا يونس عن عبد الرحمن بن ابي بكرة
عن اشج عبد القيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذلك وزاد قلت قديما كان او حديثا
قال قديما نا عمرو بن زرارة قال نا اسمعيل عن يونس زعم عبد الرحمن بن ابي بكرة قال
قال اشج عبد القيس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه قلت الحمد لله الذي جبلني على
خلقين يحبهما الله نا اسمعيل بن موسى قال نا هشام عن يونس عن عبد الرحمن بن ابي بكرة

عن

علیه

عن الاشج قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله نا مسدد قال نا يحيى عن ابن عجلان قال
حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
افاد احدكم المراة او الجارية او الدابة او الغلام فليقل اسالك من خيرها وخير ما
جبلت عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه قال ابو عبد الله ورواه
عبد الله عن سفيان عن عجلان نحوه نا الحسن بن محمد بن الصباح قال نا اسمعيل
ابن سليمان قال نا يونس بن بكير قال نا خالد بن دينار قال نا عمارة بن يحيى قال نا ابو
سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اشج ان فيك خلتين يحبهما الله الحلم والتؤدة
قال يا رسول الله اشي جبلت عليه ام شي حديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل شي
جبلت عليه نا قيس بن حفص قال نا طالب بن حجير قال حدثني هود بن عبد الله سمع
جده مزيدة العبدي قال جا الاشج فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خلتين يحبهما
الله قال جبلا جبلت عليه ام خلقا مني قال بل جبلا جبلت عليه قال الحمد لله الذي
جبلني على ما يحب الله ورسوله نا موسى قال نا مطر بن عبد الرحمن قال حدثتني ام ابان
بنت الوازع عن جدها ان جدها الوازع بن عامر خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا اشج قل اشي جبلت عليه قال الحمد لله قال ابو عبد الله ولا يوجد
القران الا انه صفة الله عز وجل ولا تقف لكيف ما يوجد وهو قول الجبار تعالى
انطق به عباده وكذلك تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القران
كلام الله وان امره قبل خلقه وبه نطق الكتاب نا محمد بن كثير قال حدثنا اسرايل عن عثمن
ابن المغيرة وقال غيره ابن ابي المغيرة عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي
قال ابو عبد الله فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الابلاغ منه وان كلام الله من ربه
ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان خلاف ما وصفنا وهم
الذين ادوا الكتاب والسنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قرنا بعد قرن قال الله تعالى
لتكونوا شُهدآءَ على الناس ويكونَ الرسولُ عليكم شهيدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم

جوبر

الزارع

اسم شهدا الله فى الارض نا اسحق قال نا اسامه قال نا الاعمش قال نا ابو صالح عن ابي سعيد
الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجا بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت
فيقول نعم يا رب فيسال امته هل بلغكم فيقولون ما جانا من نذير فيقال
من شهودك فيقول محمد وامته فيجا بكم فتشهدون ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول
الرسول عليكم شهيدا قال ابو عبد الله هم الطايفه الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفه من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من
خذلهم نا عبد الله بن موسى عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفه من امتي ظاهرين حتى ياتي امر الله وهم
ظاهرين قال ابو عبد الله ويروى نحوه عن ابي هريرة ومعاويه وجابر وسلمه
ابن نفيل وقرة بن اياس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله ولم يكن بين
احد من اهل العلم في ذلك اختلاف الى زمن ملك والثوري وحماد بن زيد وعلما
الامصار لم يعلمهم ابن عيينه في اهل الحجاز ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي
في محدثي اهل البصرة وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث وابي بكر بن عياش ووكيع
ونحوهم وابن المبارك في مسعره ويزيد بن هرون في الواسطيين الى عصر من ادركنا
من اهل الحرمين مكه والمدينه والعراقين واهل الشام ومصر ومحدثي اهل
خراسان منهم محمد بن يوسف في مقاسه وابو الوليد هشام بن عبد الملك في محسبه
واسمعيل بن ابي اويس مع اهل المدينه وابو مسهر من الساميين ونعيم بن حماد من المصريين
واحمد بن حنبل مع اهل البصره والحميدي عن قريش ومن اتبع الرسول من المليين واسحق بن
ابرهيم وابو عبيد من اهل اللغه وهولا المعروفون بالعلم في عصرهم بلا اختلاف بينهم
ان القران كلام الله الا من شذ نفسه او غفل طريق الواضح عمي عليه فانه يرده الى
الكتاب والسنه قال الله تبارك وتعالى فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول
نا ابرهيم بن المنذر قال نا اسحق بن جعفر بن محمد قال حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو

ابن عوف عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانكم ما اختلفتم
في شي فان مرده الى الله والى محمد صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد حدثنا بذلك ابو العلا بن عبد الرحمن قال حدثني
عبد الله بن جعفر المخرمي عن سعد بن ابرهيم عن القسم عن عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وامر عمر ان يرد الجهالات الى السنة قال ابو عبد الله فكل من لم يعرف الله عز وجل
بكلامه انه غير مخلوق فانه يعلم ويرد جهله الى الكتاب والسنه فمن ابى بعد العلم
كان معاندا قال الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم
ما يتقون وقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا قال
ابو عبد الله فاما ما احتج الفريقان لمذهب احمد ويدعيه كل لنفسه فليس بثابت
كثير من اخبارهم وربما لم يفهموا دقة مذهبه بل المعروف عن احمد واهل العلم ان كلام الله
غير مخلوق وما سواه فهو مخلوق وانهم كرهوا البحث والتفتيش عن الاشيا الغامضة
وتجنبوا اهل الكلام والخوض والتنازع الا فيما جا فيه العلم وبينه الرسول
صلى الله عليه وسلم نا اسحق قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارون فقال انما
هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ما علمتم منه فقولوا وما لا
فكلوه الى عالمه قال ابو عبد الله وكل من اشتبه عليه شي فقوله ان يكله الى عالمه كما قال
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليكم فكلوه الى عالمه ولا يدخل
في المتشابهات الا ما يريد وقد نا عبد الله بن مسلمه قال نا يزيد بن ابرهيم عن عبد الله بن ابي مليكه
عن القسم عن عايشه قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغا الفتنه وابتغا تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا

عبد الجبار

وانما نزل كتاب يصدق
بعضه بعضا لا تكذبوا
بعضه ببعض

رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فهم الذين عنى الله عز وجل فاحذروهم
وقال ابن مسعود من علم علما فليقل به ومن لا فليقل الله اعلم فان من علم الرجل ان
يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم
عليه من اجر وما انا من المتكلفين حدثنا محمد بن كثير قال نا سفين عن منصور والاعمش عن
ابي الضحى عن مسروق قال اتيت ابن مسعود فذكر هذا واعتبر بقوله صلى الله عليه وسلم
واعمر لقومي فانهم لا يعلمون واذا رايت هوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي
راي برايه فعليك بنفسك وذر عنك امر العامة نا عبدان عن عبد الله قال نا عتبة
ابن ابي حكيم قال حدثني عمرو بن جارية اللخمي قال حدثني ابو امية الشعباني قال اتيت ابا
ثعلبة فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت شحا مطاعا بحوم انا وجدناه صابرا نعم
العبد انه اواب وقوله الم تر انهم في كل واد يهيمون قال ابو عبد الله سمعت موسى
ابن اسمعيل قال سمعت ابا عاصم يقول ما اغتبت مذ علمت ان الغيبة تضر صاحبها نا احمد
ابن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قال حدثنا سفين قال نا منصور
عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان
وثقفي كثير شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول
قال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا
فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم الاية حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن عن ملك
عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن ابن سيرين قال كان يقال عجبا للتاجر كيف ينجو اما
يحلف ويصر ويفعل ويعمل قال محمد حتى دخل معي في التجارة فقال يا اخي ما من شيء الا وقد
رايته قال محمد فذكرته لحميد بن عبد الرحمن فقال الان حين فقه نا قبيصة قال نا سفين عن
ابي حصين قال قال حذيفة ياتي على الناس زمان لا يصلح فيه الا بالذي كان ينهى عنه الغرب

بعد

احمد قال

يحيى

العلم

بعد الهجرة قال ابو عبد الله والحق بهذا اهل الفهم واعرض عن الجاهلين فتفرقوا
كتفرق اهل البدع الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ويذكر
عن طاوس عن ابي هريرة انه قال هي في هذه الامة نا موسى عن وهيب عن داود
عن الشعبي في بيع المصاحف انه لا يبيع كتاب الله انما يبيع عمل يديه نا عبد الله بن
موسى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال اشترى المصحف ولا تبع وقال بكير
ابن مسمار اخبرني زياد مولى سعد انه سال ابن عباس الا ترى ان تجعلها متجرا ولكن
ما عملت يداك فلا باس نا اسحق قال نا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال كان
لا يرى باسا ان يبيع المصحف ويشتري بثمنه مصحفا هو افضل منه ولا باس ابدال
المصحف بالمصحف ورخص في شرا المصحف نا موسى بن اسمعيل قال نا الصباح العبدي قال
حدثنا عبد الله بن سليمن قال سالت سعيد بن المسيب عن كتاب المصاحف فقال لا
باس قد كان فتى ابن عباس يكتبها بالمائة نا ابرهيم بن موسى قال نا هشام ان ابن جريج
اخبرهم قال اخبرني ابو الزبير سمع جابرا قال ابتاعها احب الي من ان ابيعها وقال ابن نمير
عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في بيع المصاحف انما هم يصورون ويبيعون
عمل ايديهم ويذكر عن علي قال ياتي زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القران الا رسمه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم حدثني ابرهيم بن حمزة الزبيري قال
حدثني ابن ابي حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت
بالقران يجهر به وحدثني يحيى بن يوسف قال نا عبد الله بن عمرو عن اسحق بن راشد عن
الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء
اذنه لنبي يتغنى بالقران قال ابو عبد الله وسمع قراءة ابي موسى فقال اوتي ابو موسى من
مزامير ال داود نا محمد بن خلف ابو بكر قال نا ابو يحيى الحماني قال نا بريد بن عبد الله بن ابي بردة
عن جده ابي بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت
مزمارا من مزامير ال داود وحدثني احمد بن حميد قال نا عبد الرحيم قال نا قنان بن عبد الله

فقال

النهمي عن عبد الرحمن بن عوسجه عن البرا عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابا موسى يقرا
فقال كان هذا من اصوات ال داود نا احمد بن يعقوب قال نا يزيد بن المقدام عن مقدام بن
شريح عن شريح قال حدثني ابي هاني بن يزيد قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بشي
يدخلني الجنه قال عليك بحسن الكلام وبذل الطعام نا احمد بن اسحق قال نا عيسى بن عمر قال نا
عيسى بن دينار اراه عن ابيه عن عمرو بن الحرث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
سره ان يقرا القران كما انزل فليقرا قراه ابن ام عبد وقال ميسره مولى فضاله عن
فضاله بن عبيد قال النبي صلى الله عليه وسلم لله اشد اذنا الى رجل حسن الصوت بالقران
من صاحب القينه الى قينته نا محمد بن العلا قال نا ابو اسامه عن بريد عن ابي برده عن ابي
موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف رفقه الاشعريين بالقران حين يدخلون بالليل
واعرف منازلهم من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم
حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم نا عمر بن حفص قال
حدثني ابي عن الاعمش سمع طلحه عن عبد الرحمن بن عوسجه عن البرا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال زينوا القران باصواتكم نا قتيبه قال نا جرير عن الاعمش عن طلحه بهذا نا عثمان قال نا
جرير عن الاعمش بهذا نا محمد قال نا غندر قال نا شعبه قال سمعت طلحه اليامي سمعت ابن
عوسجه يقول سمعت البرا بن عازب قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم
قال عبد الرحمن مثله ويروى عن سهيل عن ابيه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم
نا فروه بن حبيب قال نا شعبه ومحمد بن طلحه عن طلحه قال سمعت عبد الرحمن بن عوسجه عن البرا
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم قال ابو عبد الله وعامه هذه
الاخبار مستفيضه عند اهل العلم ولا يرتضي يخلو من امير ال داود وندايهم لقوله
ويجعلون لله اندادا وقال ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون نا خلاد بن يحيى قال نا مسعر قال نا عدي
ابن ثابت انه سمع البرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في العشا والتين والزيتون
فما سمعت احدا احسن صوتا او قراة منه نا ادم قال نا ابن ابي ذيب قال نا مسلم بن جندب
عن نوفل بن اياس الهذلي قال كنا نقوم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد فتفرق هاهنا

فرق

فرقه وهاهنا فرقه وكان الناس يميلون الى احسنهم صوتا فقال عمر الا اراهم قد
اتخذوا القران اغاني اما والله لين استطعت لاغيرن فلم يمكث الا ثلث ليال حتى امر ابي
فصلى بهم نا احمد بن يونس قال نا ابو شهاب عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمه قال لي عبد الله
اقرا وكان علقمه حسن الصوت فقرا فقال عبد الله رتل فداك ابي وامي قال ابو عبد الله
وقال الله عز وجل واذا قرى القران فاستمعوا له وقال اتل ما اوحي اليك من كتاب ربك
وقال الذين يتلون الكتاب وقال وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وقال
يتلونه حق تلاوته وقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة وقال يتلون ايات الله
وقال ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال فبين ان التلاوة من النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه وان الوحي من الرب تعالى وبينه قول عايشه ما كنت اظن ان الله منزل
في شاني وحيا يتلى فبينت ان الانزال من الله وان الناس يتلونه نا يحيى بن بكير قال نا
الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروه بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمه
ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عايشه حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكل
حدثني طايفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي وانا حينيذ اعلم اني بريه
وان الله يبريني ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني
في نفسي كان احقر من ان يتكلم في بامر يتلى وانزل الله تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبة
منكم العشر الايات كلها نا عبد الله قال نا الليث قال نا يونس مثله ورواه صالح وابن اسحق
وفليح عن ابن شهاب مثله قال ابو عبد الله وقال الله عز وجل قل لين اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
ولكنه كلام الله عز وجل تلفظ به العباد والملايكه وقد بين ذلك ما حدثني به عبد
العزيز بن عبد الله قال نا ابن ابي حازم عن ابيه عن ابي صالح السمان عن ابي هريره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل احب فلانا فيوذن بها
جبريل في حمله العرش فيحبه اهل العرش فيسمع اهل السما السابعه لغط اهل العرش فيحبوا
موده عبد ينزل الى السما السابعه ثم سما سما حتى ينزل الى سما الدنيا فيحبه اهل سما الدنيا

ربع السبع

ثم يهبط الارض فيحبه اهل الارض والبغض على مثل ذلك وقال فانما يسرناه بلسانك
ولقد يسرنا القرآن للذكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له نا يحيى بن ادم
قال نا شعبة قال نا يزيد الرشك قال سمعت مطرف عن عمران بن حصين عن النبي
صلى الله عليه وسلم كل يعمل لما خلق له نا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا يزيد قال
حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قلت يا رسول الله فيم يعمل العاملون قال كل
ميسر لما خلق نا سليمن قال نا حماد عن يزيد عن مطرف انا اصبغ قال اخبرني
ابن وهب عن عمرو عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كل عامل ميسر
لعمله وقال عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له قدر له
نا ادم قال نا شعبة قال نا عاصم بن عبيد الله قال سمعت سالم بن عبد الله عن ابيه ان
عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل ميسر نا حجاج قال نا شعبة مثله نا علي بن حفص
قال نا عبد الله قال نا شعبة قال اخبرني عاصم بن عبيد الله قال سمعت سالم قال سمعت ابي
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل ميسر لما خلق له
وتابعه غندر والحلبي عن شعبة وقال الله عز وجل واختلاف السنتكم والوانكم قال
ابو عبد الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان ذكر الله هو العمل حدثنا علي قال نا الوليد بن مسلم
قال حدثني ابن ثوبان قال حدثني ابي عن مكحول عن جبير بن نفير عن ملك بن يخامر قال سمعت
معاذ بن جبل يقول ان اخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله
اي الاعمال افضل الى الله او افضل قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل نا ادم قال
نا شعبة قال نا ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو على ناقته او جمله وهو يسير به وهو يقرا سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة
وهو يرجع نا مسلم قال نا شعبة قال نا معوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قرا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها وقال معوية لو شئت ان احكي
لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت نا ابو الوليد قال نا شعبة بهذا قال ابو عبد الله
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن قراءة قال الذي اذا سمعته رايت انه يخشى

الله

الله ويذكر عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وقال ادعوا ربكم
تضرعا وخفية ودون الجهر من القول وسمع عمر معاذ القاري يرفع صوته بالقراءة فقال ان
انكر الاصوات لصوت الحمير نا مسدد قال نا معتمر قال سمعت ابي قال سمعت ابا عثمن
قال ما سمعت صنجا قط ولا بربطا ولا مزمارا احسن من صوت ابي موسى الاشعري ان كان
ليصلي بنا فنود انه قرا البقرة من حسن صوته ويذكر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ انه
قال يا رسول الله نواخذ بما نقول كله ويكتب علينا قال وهل يكب الناس على مناخرهم في
جهنم الا حصائد السنتهم وقال احمد بن صالح عن ابن وهب فقال حدثني ابو هاني عن عمرو
ابن ملك عن فضالة بن عبيد عن عبادة بن الصامت قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل يكب
الناس على مناخرهم في جهنم الا ما نطقت السنتهم قال ابو عبد الله فبين النبي صلى الله عليه وسلم
ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعلمهم والسنتهم مختلفة بعضها احسن من
بعض وازين واتلا واصوت وارتل والحن واعلا واخفى واغض واخشع قال وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا واجهر واخفى وامهر وامد والين واخفض من
بعض نا ادم قال نا شعبة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عايشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يشتد عليه له اجران
نا مسلم قال نا جرير بن حازم قال نا قتادة قال سالت انس بن ملك عن قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا نا سليمان بن حرب وابو النعمان قالا نا مثله وقال
يمد صوته مدا نا عمرو بن عاصم قال نا همام عن قتادة سئل انس كيف كانت قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن يمد بسم الله ويمد بالرحمن
ويمد الرحيم نا محمد بن يوسف قال نا اسرائيل عن زياد بن علاقة عن قطبة بن ملك عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قرا في الفجر والنخل باسقات لها طلع نضيد يمد بها صوته قال
ابو عبد الله فاما المتلو فقول الله تعالى الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال هذا
كتابنا ينطق عليكم بالحق وقال عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثل القران
يوم القيمة رجلا فيشفع لصاحبه حدثنيه زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابرهيم

عند قراءتهم

قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن جده
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال وهو اكتسابه وفعله قال الله عز وجل
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال جرير بن حازم
عن الحسن عن صعصعة عم الفرزدق اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرا
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قلت حسبي قد علمت
فيما الخير وفيما الشر وقال ابن مسعود انا احدثناكم اتيناكم بتصديق ذلك من
كتاب الله ولا يدخل في ذلك قراءة القران وغيرها وقد بين الله قول المخلوقين حين
قال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا فاخبر ان العمل من الحياة ثم
من خلقه بقوله واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم
من خلق وهو اللطيف الخبير مع ان الجهمية والمعطلة انما ينازعون اهل العلم
على قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يتكلم وان تكلم فكلامه خلق فقالوا ان القران
المقرو بعلم الله مخلوق فلم يميزوا بين تلاوة العباد وبين المقرو وقد رفع ابو بكر صوته
بقوله اتقتلون رجلا حدثني عياش هو ابن الوليد الرقام قال نا عبد الاعلى قال نا محمد بن عمرو
عن ابي سلمة قال حدثني عبد الله عمرو بن العاص قال ما علمت قريشا هموا بقتل النبي
صلى الله عليه وسلم الا يوما جاء ابو بكر فاحتضنه ثم رفع صوته فقال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم الاية وقال والذي نفسي بيده لقد
ارسلني ربي اليكم بالذبح قال ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا قال وانت منهم وقال الاعمش
عن ابي سفيان عن انس فقام ابو بكر فجعل ينادي ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
رواه عبد الله بن عمرو واسماء بنت ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله
فالمقرو هو كلام الرب الذي قال لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني الا المعتزلة
فانهم ادعوا ان فعل الله مخلوق وان افعال العباد غير مخلوقة وهذا خلاف علم
المسلمين الا من تعلق من البصريين بكلام شبشويه فانه كان مجوسيا فادعى الاسلام فقال
الحسن اهلكهم العجمة حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن زيد اليمري عن

الحسن

الحسن وقال حماد عن قتادة كانت العرب اثبت القدر في الجاهلية والاسلام وقال
الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فذكر ابلاغ ما انزل الله ووصف فعل تبليغ الرسالة فقال وان لم
تفعل فما بلغت رسالته فسمى تبليغه الرسالة وتركه فعلا ولا يمكن لاحد ان يقول على الرسول
انه لم يفعل ما امر به من الرسالة حدثنا علي قال نا يحيى بن سعيد قال نا الفضيل بن غزوان
قال نا عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر ثم رفع راسه
الى السماء فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت فقال ابن عباس والذي نفسي
بيده انها لوصيته الى امته فليبلغ الشاهد الغائب نا علي قال نا سفين قال حدثني ابو الزعراء عمرو
عن عمه ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصعد في النظر وصوب قلت
الى ما تدعوا او عما تنهى قال لا شيء الا الله والرحم قال اتتني رسالة من ربي فضقت بها ذرعا
وذلك ان الناس سيكذبوني فقيل لي لتفعلن او ليفعلن وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلغوا عني ولو اية وقال الزهري من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم قال
ابو عبد الله وانتحل بعض هذا الكلام فافترقوا على انواع لا احصيها من غير بصر ولا تقليد
نصح فاضل بعضهم بعضا جهلا بلا حجة او ذكر اسناد وكله من عند الله الا من رحم ربك
فوجدوا فيه اختلافا كثيرا واذا اراد الله ان يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فلا
مرد له فهم في ريبهم يترددون كما حدثني الاويسي عن ابن ابي الزناد عن ابيه لا يقيمون
على امر وان اعجبهم الا نقلهم الجدل الى امر سواه فهم كل يوم في شبهة جديدة ودين ضلال
حدثنا ابو النعمان قال نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت
ارجلكم قال اعوذ بوجهك قال او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او ايسر
قال ابو عبد الله وحرم الله على اهل الاهواء كلهم ان يلحدوا عن اسمائه او ما سن لهم حكما
من احكام الرسول او فرضا او سنة من سنن المرسلين الا ما يعقلون باهل الحدث اذا بدا لهم
كالذين جعلوا القران عضين فامنوا ببعض وكفروا ببعض فمن رد بعض السنن مما

نقله اهل العلم لزمه ان يرد ما مضى السنن حتى يتخلا من الكتاب والسنن وامر الاسلام اجمع
والشان في هذا كثير قال الخليل بن احمد يقلل الكلام ليحفظ ويكثر ليفهم ونحن على قول عمر
حيث يقول اني قايل مقالة قد قدر لي ان اقولها فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث تنتهي
به راحلته ومن خشي ان لا يعيها فاني لا احل له ان يكذب علي حدثني يحيى بن سليمان عن ابن وهب
عن مالك ويونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر انه قال ذلك
قال الله تبارك وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم هدانا الله واياكم الصراط المستقيم وجنبنا
الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وقال ابي بن كعب بغيا بينهم بغيا على الدنيا
وطلب ملكها وزخرفها وزينتها ايهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على
بعض وضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه اقاموا على ما
جاءت به الرسل واقاموا الصلوة واتوا الزكوة واعتزلوا الخلاف وكانوا شهدا على الناس
يوم القيمة ان رسلهم قد بلغتهم وانهم قد كذبوا رسلهم نا اسمعيل بن ابي اويس قال
حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين اختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات نا محمد قال نا عبد الله قال نا محمد راه ابن يسار عن قتادة عن صفوان بن محرز
عن ابن عمر قال بينما انا امشي معه اذ جاءه رجل فقال يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر في النجوى قال سمعته يقول يدنو المومن من ربه حتى يضع
عليه كنفه قال فذكر صحيفته فيقرره بذنوبه هل تعرف فيقول رب اعرف
هل تعرف فيقول رب اعرف حتى يبلغ به ما شاء الله ان يبلغ فيقول انا سترتها عليك
في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكافر فينادى على رؤس
الاشهاد وقال الله عز وجل ويقول الاشهاد هولا الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله
على الظالمين وقال ابن المبرك كنفه يعني ستره نا مسلم قال نا ابان قال نا قتادة قال
نا صفوان بن محرز قال بينا انا مع ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه نا
مسدد قال نا يزيد بن زريع قال نا شعبة وهشام قالا نا قتادة بهذا نا مسدد قال نا

ابو

ابو عوانة عن قتادة بهذا وقال ادم نا شيبان قال نا قتادة قال نا صفوان بن محرز
عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا نا موسى قال نا همام قال اخبرني قتادة
عن صفوان سمع ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول واما الكافر والمنافق
فيقول الاشهاد هولا الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين نا عبد الله عن
حيوة بن شريح قال حدثني الوليد بن ابي الوليد ابو عثمان المدني ان عقبة بن مسلم
حدثه ان شفيا الاصبحي حدثه انه دخل المدينة فاذا ابو هريرة فقال حدثني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل للقارى الم اعلمك ما انزلت
على رسولي قال بلى يا رب قال فما عملت قال كنت اقوم اناء الليل واناء النهار فيقول الله
كذبت وتقول الملئكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قارى فقد قيل ذلك
وقال ابو عثمن اخبرني العلا بن ابي حكيم قال معوية صدق الله ورسوله من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الى وباطل ما كانوا يعملون
قال ابو عبد الله ومما يقوي قول الشعبي في تبع المصاحف انه انما تبع عمل يده قول زياد
ابن لبيد للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يرفع العلم وقد اثبتناه ووعته القلوب نا عبد الله
ابن صالح قال حدثني الليث عن ابرهيم بن ابي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير
ابن نفير قال حدثني عوف بن مالك الاشجعي ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى السما يوما
فقال هذا اوان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال له زياد بن لبيد يا رسول الله
كيف يرفع وقد اثبت ووعته القلوب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت لاحسبك
افقه اهل المدينة ثم ذكر له ضلالة اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله
فلقيت شداد بن اوس فحدثته حديث عوف فقال الا اخبرك باول ذلك يرفع قلت بلى قال الخشوع
حتى لا ترى خاشعا حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث بهذا نا حطاب بن عثمن قال نا محمد بن
حمير عن ابرهيم بن ابي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي قال نا جبير بن نفير عن عوف قال
بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال زياد بن لبيد كيف يرفع العلم وفينا
كتاب الله وقد علمناه ابناءنا ونساءنا نا عبد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي وايل

قال كنت مع ابي موسى وعبد الله فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة
ايام ينزل الجهل ويرفع فيه العلم نا مسدد قال نا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان يرفع العلم وان يظهر
الجهل و نا مسلم قال نا هشام قال نا قتادة مثله ورواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه حميد بن عبد الرحمن وابو سلمة ويزيد بن الاصم وعبد الرحمن بن يعقوب وابو
يونس وعباس بن ذريح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال عمر ابي
اقرانا وانا لندع كثيرا من لحن ابي وقال سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس مثله نا عمرو بن مرزوق قال نا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت بمكة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقران سبوا من انزله ومن جاء به ولا
تخافت بها عن اصحابك حتى ياخذوا عنك نا عمرو بن علي قال نا ابو داود قال نا شعبة
عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقران سب المشركون
القران ومن جاء به فلا يحب ذلك المسلمون واذا خفض اشتد ذلك على اصحابه
فانزل الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها نا عمرو بن زرارة عن هشيم
قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختفي بمكة وكان اذا صلى باصحابه رفع صوته
بالقران فاذا سمعه المشركون سبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه
صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراتك فيسمع المشركون فيسبوا القران
ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا رواه الاعمش عن جعفر
ابن اياس

تم الجزء الاول والحمد لله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما
يليه الجزء الثاني من كتاب افعال العباد مما صنفه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو ذر عبد بن احمد بن محمد الهروي قال نا ابو اسحق ابرهيم بن احمد
المستملي البلخي قال نا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البخاري قال نا عمرو بن زرارة قال نا زياد عن محمد بن اسحق قال حدثني
داود بن الحصين عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس حدثنا ان عبد الله بن عباس
حدثهم قال انما انزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك
سبيلا من اجل اولئك يقول ولا تجهر بصلاتك فيتفرقوا عنك ولا تخافت بها
فلا تسمعها من يحب ان يسمعها ممن يسترق ذلك منهم لعله ان يرعوي الى
بعض ما يسمع فينتفع به نا عمرو بن خالد قال نا محمد بن سلمة عن ابن اسحق عن
داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
اذا صلى جهر بالقراءة فكان المشركون يطرحون عليه الناس وقالوا لا تسمعوا
لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون واذا اخفى قراءته لم يسمع ذلك
من يشتهي ان يسمعه فانزل الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها الاية نا اسحق قال نا ابو هشام المخزومي قال نا سعيد بن زيد عن عمرو
ابن مالك عن ابي الجوزاء عن عائشة ولا تجهر بصلاتك قالت يسمعه المشركون
فجاووا اليه فقالوا منه فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى قوله سبيلا قال
محمد بن موسى القطان نا يزيد بن هرون قال نا سعيد بن زيد قال نا عمرو بن مالك النكري
عن ابي الجوزاء اوس بن عبد الله الربعي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند البيت فجهر بالدعاء فجعل يقول يا الله يا رحمن فسمعه اهل مكة فاقبلوا عليه فانزل الله
عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى اخر الاية نا
عبد الله قال حدثني الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما
يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة وعشية فذكر الحديث قال يكذب

مرس بجوار رضي الله عنه وقال لو امرا ابا بكر فليعبد ربه في داره وليقرا ما شا ولا يؤذينا
بذلك ولا يستعلن به نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن خالد عن سعيد عن مخرمة بن
سليمان ان كريبا مولى ابن عباس اخبره قال سالت ابن عباس كيف كانت صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان يقرا في بعض حجره فيسمع قراءته من كان خارجا نا قتيبة
قال نا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سالت عائشة عن وتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف كانت قراءته اكان يسر بالقران ام يجهر قالت ربما اسر وربما
جهر نا موسى بن اسمعيل قال نا ابو عوانة قال نا موسى بن ابي عائشة قال نا سعيد بن جبير
عن ابن عباس لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس فانا احركهما لك
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد انا احركهما
كما رايت ابن عباس يحركهما يحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك
لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه في صدرك وتقراه فاذا قراناه فاتبع قرانه
قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقراه فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قراه النبي
صلى الله عليه وسلم كما قراه نا قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة وجرير عن موسى بن
ابي عائشة انه سال سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة انه سال ابن جبير عن قوله لا تحرك
به لسانك وقال قال ابن عباس كان يحرك شفتيه اذا نزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك
يخشى ان ينفلت ثم ان علينا جمعه ثم اجمعه في صدرك وقرانه فاذا قراناه يقول انزل عليه
فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه ان نبينه على لسانك نا الحميدي قال نا سفيان قال نا
موسى وكان ثقة عن سعيد عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل
به الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد ان يحفظه فانزل الله عز وجل لا
تحرك به لسانك لتعجل به وقال عاصم الاحول نسب لعيسه بمكه قاله عكرمه عن ابن عباس

لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان جبريل اذا اتاه ما به حرك بها لسانه فانزل الله
عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه فاتبع
عمله وتفهم فيه حدثني ابرهيم بن حمزة قال نا ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابرهيم
عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا في سبع ولا
تزد نا عبيد بن يعيش قال نا يونس بن بكير قال نا محمد بن اسحق عن الزهري عن
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في فدا
سبايا فنمت في مسجده بعد العصر وانا على شرك فوالله ما انبهني الا قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المغرب بالطور وكتاب مسطور قال ابو عبد الله ولقد بين
نعيم بن حماد ان كلام الرب ليس بخلق وان العرب لا تعرف الحي من الميت الا
بالفعل فمن كان له فعل فهو حي ومن لم يكن له فعل فهو ميت وان افعال
العباد مخلوقة فضيق عليه حتى مضى لسبيله وتوجع اهل العلم لما نزل به وفي اتفاق
المسلمين دليل على ان نعيما ومن نحا نحوه ليس بمارق ولا مبتدع بل البدع والترئيس
بالجهل بغيرهم اولى اذ يفتون بالاراء المختلفة مما لم ياذن به الله نا احمد بن يونس
قال نا زهير قال نا عبد العزيز بن رفيع قال نا شداد بن معقل قال قال عبد الله ان
هذا القران الذي بين ظهريكم يوشك ان ينزع منكم قلت يا عبد الله بن
مسعود كيف ينزع منا وقد اثبته الله في قلوبنا واثبتناه في مصاحفنا قال
يسرى في ليلة فينتزع ما في القلوب ويذهب ما في المصاحف ثم قرا ولئن شئنا
لنذهبن بالذي اوحينا اليك نا الحميدي قال نا سفيان قال نا عبد العزيز بهذا قال
سفيان ثم لا تجد لك به علينا وكيلا لا يجد احد يتوكل له انا لا نذهب به وحدثني
اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينزع العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس
ولكن ينزع العلم بقبض العلما حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا نا محمد بن سنان قال نا همام عن قتادة عن يزيد

الما م

ابن عبد الله الشخير والعلاء بن زياد وعقبه ورجل آخر عن عياض بن حمار عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقراه نايما
ويقظانا وقد امر عثمن زيد بن ثابت ان ينسخ المصاحف ثم حرق سائر المصاحف
حدثنا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس عن عثمان نحوه نا محمد بن
المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبه عن ابي اسحق عن مصعب بن سعد قال
ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين شقق عثمن المصاحف فاعجبهم او قال
لم يعب ذاك منهم احد ولا يقال تحرق القران نا المكي بن ابراهيم قال نا سعيد عن قتادة
عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال سالت عايشه عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت كان خلقه القران نا عبد الله قال نا معويه عن سليم بن عامر عن ابي امامه الباهلي
قال اقروا القران ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقه فان الله لا يعذب قلبا وعى
القران نا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو نا احمد بن خلد عن ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالمصحف الى ارض العدو قال ابو عبد الله وتابعه
محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهل يسافر الا بخلق
قال ابن مسعود اني سمعت القراه فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم وقال ابن عباس
اي القراتين تعدون اول نا يحيى قال نا ابو معويه عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس
قال اي القراتين تعدون اول قلنا قراه عبد الله قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعرض عليه القران في كل رمضان مره الا العام الذي قبض فيه فانه عرض عليه
مرتين فحضره عبد الله فشهد ما نسخ منه وما بدل ورواه زايده ويعلى عن الاعمش
نا عمر قال نا جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن مره قال اتيت منزل ابن مسعود اطلبه فقيل
لي هو عند ابي موسى فاتيت ابا موسى فاذا هو وحذيفه وهو يقول لحذيفه انك صاحب
الحديث قال اجل كرهت ان يقال قراة فلان وقراه فلان فيسرا ان قراه القران سوى
القران قال ابو عبد الله ومما يبين ذلك ما حدثنيه يوسف بن محمد قال حدثني يحيى بن سليم

عن ابن خثيم عن عبد الله بن عياض القاري قال جا عبد الله بن شداد فدخل على عايشة
ونحن عندها قال لما بلغ عليا ما عتبوا عليه وقاتلوه امر فاذن موذن الا يدخل على امير
المومنين الا رجل قد حمل القران فلما امتلات الدار من قرا الناس دعا بمصحف امام عظيم
فوضعه علي بين يديه فطفق يصكه بيده يقول ايها المصحف حدث الناس حدث الناس
فناداه الناس فقالوا يا امير المومنين ما تسال عنه انما هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما
راينا فيه فماذا تريد قال اصحابكم الذين خرجوا بيني وبينكم كتاب الله تبارك وتعالى في
كتابه في امراة ورجل وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
قال ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فلامة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم حقا وحرمة من
امراة ورجل وساق الحديث قال وا صدقت يكذبون عليه ويزيدون عليه الحديث نا
عمر بن حفص قال نا ابي قال نا الاعمش قال نا شقيق قال راى عبد الله مصحفا مزينا بالذهب
فقال ان احسن ما زين به المصحف في الحق لتلاوته نا ابن سلام قال نا ابو معويه عن الاعمش
عن شقيق قال قال عبد الله ان احسن ما زين به المصاحف لتلاوته في الحق نا عبد الله بن صالح
قال نا معويه بن صالح عن ابن جبير قال قدم علينا ابو جمعه الانصاري قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشره فقلنا يا رسول الله هل من قوم اعظم
منا اجرا امنا بك واتبعناك قال وما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين اظهركم ياتيكم بالوحي
من السما بل قوم ياتون من بعدكم ياتيهم كتاب بين لوحين فيومنون به ويعملون بما فيه
اوليك اعظم منكم اجرا اوليك اعظم منكم اجرا

باب

ما جاء في قول الله عز وجل بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وقول
النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وليبلغ الشاهد الغايب وان الوحي قد انقطع
قال وقال علي عن محمد بن بشر نا سعيد بن ابي عروبه عن ابي معشر عن النخعي عن مسروق
عن عايشه قالت من زعم ان محمدا كتم شيا من الوحي فقد اعظم على الله الفرية والله يقول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال شعبة لقد ابلغتكم رسالات
ربي وقال ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم فتبين ان الرسالات من الله عز وجل وان الابلاغ

من الرسل ثنا علي بن عبد الله قال ثنا عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي قال حدثني
عبد الله بن علقمة بن وقاص قال اخبرني ابي عن عائشة انها حدثته قالت اتت
يهود يوما يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فجلسوا على الباب حتى فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذن لهم فقالوا يا ابا القسم فعلت بنا اليوم
شيئا لم يكن تفعله حبستنا بالباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني
ربي بكذا وامرني بكذا وانزل علي كذا فقالوا انا والذي انزل التوراة على موسى
انا لنجد امتك اسرع الامم اجابة لنبيها واوسك امة من الامم انصرافا عن دينها
ثنا علي بن عبد الله قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا الفضيل بن غزوان قال ثنا عكرمة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال ايها
الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا بلد الحرام قال فاي شهر هذا
قالوا شهر حرام قال فان دماءكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا فاعادها مرارا ثم رفع راسه الى السما فقال اللهم هل
بلغت فقال ابن عباس والذي نفسي بيده انها لوصيته الى امته وليبلغ الشاهد
الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثني الليث قال حدثني سعيد عن ابي شريح انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث
البعوث الى مكة ايها الامير احدثك قولا قام به النبي صلى الله عليه وسلم الغد يوم الفتح
سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال
ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك
بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم فانما اذن لي ساعة من نهار ثم
عادت حرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب ثنا عبد الله قال ثنا ابو عامر قال ثنا قرة
عن محمد بن سيرين قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة ورجل افضل في نفسي
من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن عن ابي بكرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم النحر فقال اتدرون اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليس بالبلدة قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم حرام
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد وليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع لا ترجعوا
من بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ثنا مسدد قال ثنا يحيى قال ثنا قرة قال
حدثني ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال
ليبلغ الشاهد الغائب رب مبلغ يبلغه هو اوعى له فكان كذلك ثنا ابو عاصم عن بهز بن
عبد الرحمن قال حدثني بشر ابن يسار قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغ
ادناكم اقصاكم ثلثا ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا بهز بن بشيط قال حدثني عبد الكريم
من بني عقيل قال لما خرجت حين قدم يزيد بن المهلب مررنا بالرجيح فاذا شيخ كبير قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا مع جران ابيه قال يا ايها
الناس اتدرون اي شهر هذا شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام الا ان دماءكم واموالكم
واعراضكم حرام بينكم كحرمة يومكم هذا الى يوم تلقونه اللهم اشهد اللهم اشهد ثلثا فليبلغ
الشاهد الغائب فاذا هو العداء بن خالد العامري ثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال ثنا
عتبة بن عبد الملك السهمي قال حدثني زرارة بن كريم بن حارث بن عمرو السهمي ان الحرث بن
عمرو حدثه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ليبلغ الشاهد الغائب ثنا مكي بن
ابرهيم قال ثنا زهير بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ شاهدكم
غائبكم ثنا ابرهيم بن المنذر قال ثنا معن قال ثنا معوية عن ربيعة بن يزيد عن الصالحي قال دخلنا
على عبادة بن الصامت في مرضه فقال عبادة من سره ان ينظر الى رجل كانما عرج به الى
الى السما ثم هبط به الى الارض فهو يعمل بما راه فلينظر الى هذا ولن يستطيع ثم قال
عبادة وما زلت حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خيرا الا قد
حدثتكم به الا هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغ الحاضر منكم
الغائب من مات يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فقد وجبت له الجنة ثنا

سليمن بن عبد الرحمن قال نا الوليد بن مسلم قال نا ابو محمد عيسى بن موسى عن اسمعيل
ابن عبيد الله عن قيس بن مسلم المذحجي انه سمع عباده بن الصامت يقول قال النبي
صلى الله عليه وسلم انى محدثكم بحديث فليبلغ الحاضر منكم الغايب نا سليمن بن حرب
قال نا شعبه عن عمرو بن مره عن عبد الله بن الحرث عن نجير بن الاقمر قال لما قتل
على قام الحسن فصعد المنبر وقام رجل فقال اما رايت النبي صلى الله عليه وسلم واضعه
في حبوته وهو يقول اللهم انى احبه فاحبه وليبلغ الشاهد الغايب ولولا عزمه
النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم ثم سمعته بعد يحدث به فقال فمن احبنى
فليحبه نا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبه بهذا فقام رجل من الازد وقال من
احبنى فليحبه نا هشام بن عمار قال نا صدقه بن خالد قال نا ابو حفص عثمن بن ابي
العاتكه قال نا سليمن بن حبيب المحاربي قال مر بنا حمص فدخلنا على ابي امامه فدخلنا
فاذا شيخ كبير فقال ان هذا المجلس من بلاغ الله اياكم ثم قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلغ ما ارسل به وانتم فبلغوا ما تسمعون منا نا الفضل بن يعقوب
قال نا عبد الله بن جعفر الرقي قال نا معتمر بن سليمن قال نا سعيد بن عبيد الله الثقفي
قال نا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حيه عن المغيره بن شعبه
اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رساله ربنا انه من قتل منا صار الى الجنه في نعيم
لم ير مثلها ومن بقى منا ملك رقابكم قال ذلك لعامل كسرى نا عمرو بن زراره قال نا
زياد قال نا محمد بن اسحق قال كما حدثني مولى ال زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير او عكرمه
مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتكم به
اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولكن بعثني الله اليكم رسولا وانزل على كتابا وامرني
ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رساله ربي ونصحت لكم فان تقبلوا منى ما جئتكم
به وهو حظكم في الدنيا والاخره وان تردوه على اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم
نا محمد بن الحكم قال حدثنا النضر بن شميل قال انا اسرايل قال انا سعد الطائي قال انا
محل بن خليفه عن عدى بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عدي هل رايت الحيره قلت لم ارها وقد انبيت عنها قال فان طالت بك حياه لترين الظعينه ترتحل من الحيره حتى تطوف بالكعبه لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طيي الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياه لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياه لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضه يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك يحيى

الله

الله احدكم فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك نا ابو غسان قال نا زهير
قال نا الاسود بن قيس قال حدثني ثعلبه بن عباد من اهل البصره وانه شهد
خطبه لسمره بن جندب قال وافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى
الى الناس فصلى ثم ذكر الكسوف قال ايها الناس انما انا رسول فاذكركم بالله ان كنتم
تعلمون انى قصرت عن تبليغ شي من رسالات ربي لما اخبرتموني فقالوا نشهد انك بلغت رسالات
ربك وقضيت الذي عليك نا حبان قال اخبرنا عبد الله عن سفيان عن اسود بن
قيس عن ثعلبه بن عباد العبدي قال سمعت سمره بن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان كنتم تعلمون انى قصرت عن تبليغ شي من رسالات ربي قال نشهد انك بلغت رسالات
ربك نا يحيى قال نا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمه عن ابن عباس فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم نزلت في اهل الكتاب نا ابو اليمان قال نا شعيب عن
الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس قال يا معشر المسلمين كيف
تسالون اهل الكتاب عن شي وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم احدث الاخبار بالله
محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا
فكتبوا بايديهم الكتاب قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا اولا ينهاكم
ما جاكم من العلم عن مسايلتهم فلا والله ما راينا رجلا منهم يسالكم عن الذي انزل عليكم
قال ابو عبد الله رواه يونس عن معمر وابرهيم بن سعد عن الزهري نا عمرو بن زراره
قال نا زياد عن محمد بن اسحق قال حدثني مولى لزيد بن ثابت عن عكرمه او سعيد بن جبير
عن عبد الله بن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه وساق الحديث
وقد حرم الله عليهم في التوريه سفك دمايهم وكانوا فريقين فكانوا دمايهم بينهم وبايديهم
التوريه يعرفون فيها ما عليهم وما لهم نا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال اخبرني
حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الله بن عتبه بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
ان اناسا كانوا يوخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع
وانما ناخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا من اعمالكم خيرا امناه وقربناه وليس الينا

من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه
وإن قال إن سريرته حسنة. قال أبو عبد الله تابعه عثمان بن صالح قال نا ابن وهب قال
حدثني يونس ورواه سلامة عن عقيل. نا عمرو بن زرارة قال نا عبد الوهاب عن سعيد
عن قتادة الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم يعرفون أن الإسلام
دين الله وأن محمدا رسول الله مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل. قال أبو عبد الله
وقال ابن عيينة في قوله وتعيها أذن واعية وعت عن الله عز وجل. نا عبد الله بن يوسف
قال نا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سأل الحارث بن هشام النبي
صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي أحيانا مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي
فيفصم عني وقد وعيت ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك فيكلمني فأعي ما يقول قالت
عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه
ليتفصد عرقا. نا إسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال
النبي صلى الله عليه وسلم أحيانا يتمثل لي الملك فأعي ما يقول مثله. نا فروة بن أبي المغراء
قال نا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يتمثل لي أحيانا رجلا فيكلمني فأعي ما يقول ويأتيني الملك أحيانا مثل صلصلة الجرس
فيفصم عني وقد وعيت هذا. نا مالك بن إسمعيل قال نا ابن عيينة عن هشام عن أبيه
عن عائشة قالت سأل الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ينزل عليك
الوحي قال مثل صلصلة الجرس فيفصم عني أحيانا وقد وعيته عنه. نا علي قال نا سفيان
عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سأل الحارث بن هشام النبي صلى الله عليه وسلم كيف
يأتيك الوحي قال أحيانا مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ويروي عن ربه عز وجل

نا يحيى بن بكير قال نا روح قال نا زهير بن محمد قال نا زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال من تقرب إلي شبرا تقربت
منه ذراعا ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا. نا محمد بن عبد الرحيم قال نا سعيد بن

الربيع

الربيع قال نا شعبة عن قتادة عن أنس يرويه عن ربه تعالى إذا تقرب عبدي شبرا
تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب ذراعا تقربت باعا وإذا أتاني مشيا أتيته هرولة.
نا آدم قال نا شعبة قال نا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
يرويه عن ربكم تعالى قال لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به ولخلوف فم
الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. نا حفص بن عمر قال نا شعبة عن محمد بن زياد
قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم مثله. نا مسلم قال نا
شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. نا سليمن قال نا
نحوه. نا موسى بن إسمعيل قال نا حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
يحكي عن ربه. نا حفص بن عمر قال نا همام قال نا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن ربه قال إن الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا
وأما الكافر فيعطى حسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يعطاها.
نا عمرو بن علي قال نا عمر بن علي بن مقدم قال نا موسى بن المسيب قال سمعت سالم بن الجعد
يذكر عن المعرور بن سويد عن أبي ذر يرويه عن ربه قال يا ابن آدم إنك إن تأتني بقراب
الأرض خطيئة بعد أن لا تشرك بي شيئا جعلت قرابها مغفرة ولا أبالي. نا محمد بن أبي بكر
قال نا عمر بن علي بهذا وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه. نا موسى قال نا حماد عن محمد
ابن إسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما
يحكي عن ربه قال استقرضت ابن آدم فلم يقرضني ويشتمني ويقول وادهراه وادهراه
وأنا الدهر وكل شيء من ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب فإنه يخلق عليه حتى يبعث
منه. نا الحميدي قال نا الوليد قال نا ابن جابر والأوزاعي قالا نا إسمعيل بن عبيد الله بن
أبي المهاجر قال سمعت كريمة تقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه
ويذكر عن إبراهيم أو مجاهد في قوله والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم أهل القرآن

اذا علوا به

باب من كان يستعيذ بكلمات الله لا بكلمات غير الله

وقال ابن عيينة لا يستعاذ بالمخلوق ولا بكلام العباد والجن والملائكة والانس وفي هذا دليل ان
كلام الله غير مخلوق وان سواه مخلوق وقال احمد بن خالد ثنا محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال كان الوليد بن الوليد رجلا يفزع في منامه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا اضطجعت للنوم فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من
غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فقالها فذهب ذلك
عنه فكان عبد الله بن عمرو من بلغ من بنيه علمه اياهن ومن كان صغيرا لا يعيها كتبها
وعلقها في عنقه ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن الحرث
ابن يعقوب ان يعقوب بن عبد الله حدثه انه سمع بسر بن سعيد يقول سمعت سعد بن ابي
وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره
شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث مثله ثنا ادم
قال ثنا الليث عن يزيد نحوه وثنا قتيبة قال انا الليث قال انا يزيد ونص الحديث
حدثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا مالك ح وثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا مالك عن سهيل
ابن ابي صالح السمان عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شيء قال لدغتني عقرب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم يضرك ان شاء الله ثنا عباس قال انا عبد الاعلى قال انا عبيد الله بن عمر بهذا وثنا اصبغ
قال اخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا وحدثنا سعيد بن تليد قال انا ابن وهب قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن الجمحي
عن سهيل بهذا حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب عن سعيد نحوه ورواه هشام
ابن حسان ومحمد بن رفاعة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

بهذا

بهذا ورواه سهيل بن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا وروى عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه ثنا عثمان بن محمد قال ثنا جرير عن منصور عن المنهال عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
يقول ان اباكما كان يعوذ اسمعيل واسحق اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة ثنا عبد الله بن ابي شيبة قال ثنا يعلى قال ثنا سفين عن
منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
ومن كل عين لامة ويقول كان ابرهيم يعوذ ابنيه اسمعيل واسحق ثنا اصبغ قال
اخبرني ابن وهب عن سفين الثوري بهذا ثنا عثمان قال ثنا عمر بن عبد الرحمن الابار
قال ثنا الاعمش عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعوذ حسنا وحسينا اعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل
عين لامة ثنا عبد الله بن ابي شيبة قال ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن المنهال عن محمد بن علي
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقروا القران بهاهم
ان يرفعوا اصواتهم اذا علوا مكانا ثنا به احمد بن اسحق قال ثنا الانصاري قال ثنا التيمي
عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فترقينا
في عقبة او ثنية قال وكان الرجل منا اذا علاها قال لا اله الا الله والله اكبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم لا تنادون اصم ولا غائبا قال وهو على بغلة يعرضها فقال يا ابا موسى
او يا عبد الله الا اعلمك كلمة من كنز الجنة قال بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله
قال ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب ان يكون الرجل خفيض الصوت
ويكره ان يكون رفيع الصوت وان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من
قرب فليس هذا لغير الله عز وجل قال ابو عبد الله وفي هذا دليل ان صوت الله لا يشبه

بلغ مقابلة

اصوات الخلق لان صوت الله يُسمع من بعد كما يسمع من قرب وان الملايكة يصعقون
من صوته فاذا تنادى الملايكة لم يصعقوا وقال لا تجعلوا لله اندادا فليس لصفة الله ند
ولا مثل ولا يوجد شي من صفاته في المخلوقين حدثنا به داود بن شبيب قال نا همام
قال نا القاسم بن عبد الواحد قال حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل ان جابر بن عبد الله
حدثهم انه سمع عبد الله بن انيس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله
العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة
نا عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي قال نا الاعمش قال نا ابو صالح عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم فيقول
لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى
النار قال يا رب ما بعث النار قال من كل الف اراه قال تسع مائة وتسع وتسعين
فحينيذ تضع الحامل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد حدثنا عبدان عن ابي ~~عبد الرحمن~~ حمزة عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
قال من كان يحدثنا بهذه الاية لولا ابن مسعود سالناه حتى اذا فزع عن قلوبهم قال
سمع اهل السموات صلصلة مثل صلصلة السلسلة على الصفوان فيخرون حتى اذا
فزع عن قلوبهم سكن الصوت عرفوا انه الوحي ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق نا عمر بن
حفص قال نا ابي قال نا الاعمش قال حدثني مسلم عن مسروق عن عبد الله بهذا نا الحميدي
قال نا سفين قال نا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة
على الصفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقال
الحكم بن ابان حدثني عكرمة عن ابن عباس اذا قضى الله امرا تكلم رجفت السموات والارض
والجبال وخرت الملايكة كلهم سجدا نا عمر بن زرارة قال حدثنا زياد عن محمد بن اسحق
قال حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عن عبد الله
ابن

ابن عباس عن نفر من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ما تقولون في هذا
النجم الذي يرمى به قالوا كنا يا رسول الله انما نقول حين رايناها يرمى بها مات ملك ولد مولود مات
مولود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك كذلك ولكن الله اذا قضى في خلقه
امرا سمعه اهل العرش فسبحوا فسبح من تحتهم بتسبيحهم فسبح من تحت ذلك فلم يزل
التسبيح يهبط حتى ينتهي الى السما الدنيا حتى يقول بعضهم لبعض لم سبحتم فيقولون سبح
من فوقنا فسبحنا بتسبيحهم فيقولون الا تسالون من فوقكم مم سبحوا فيسلونهم فيقولون
قضى الله في خلقه كذا وكذا الامر الذي كان فيهبط به الخبر من سما الى سما حتى ينتهي الى سما الدنيا
فيتحدثون فيتحدثون به فيسترقه الشياطين بالسمع على توهم منهم واختلاف ثم ياتون الى الكهان
من اهل الارض فيحدثونهم فيخطئون ويصيبون فيحدث به الكهان ثم ان الله عز وجل حجب
الشياطين عن السما بهذه النجوم وانقطعت الكهنة اليوم فلا كهانة نا محمد بن بشر قال نا
شعبة عن منصور عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي
الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان ياكل
معك قال ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك وانزل الله عز وجل تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا نا مسدد قال نا يحيى عن سفين قال حدثني منصور عن ابي
وايل نحوه نا عثمان قال حدثني جرير عن منصور عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله
سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك نا قتيبة قال نا
جرير مثله نا هناد قال نا ابو الاحوص عن سماك عن عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال تسالهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره

باب ما نقش النبي صلى الله عليه وسلم في خاتمه من كتاب الله عز وجل وما يدخل الحاجر

قال ابو عبد الله وفي الخواتم والدراهم البيض ذكر الله وقال عطا في الخاتم فيه ذكر الله
يدخل الانسان الكنيف او يلم باهله وهو به لا باس به وقال الحسن ولا ان يمس
الدرهم الابيض على غير وضو وان يرفع المصحف ها هنا فيضعه ها هنا ويذكر عن انس بن ملك
انه كان يمس الدراهم على غير وضو وقال لنا عبدان نا عبد الله عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس

قال نضح المصحف على فراشه الذي يحتلم فيه وبخاتم ونحوه عنه ٥ وقال سعيد بن جبير
ثم يتوضأ الا رجليه ثم احل المصحف وقال طاوس في الرجل يكون عليه المنطقة فيها الدراهم يقضي
حاجته وهي عليه وقال ابرهيم لا بد للناس من نفقاتهم واحب بعض التابعين الا يدخل
الخلاء بالخاتم فيه ذكر الله قال ابو عبد الله وهذا من غير تحريم ثم نضح وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحلفوا بابائكم ولا بالمسيح وليس لاحد ان يحلف بالمخلوقين ولا باعمالهم ولا بكلامهم ولا بكلام
الكفار والمنافقين ولا بقول ابليس فمن حلف بقول المجوس ونحوهم لم يلزمه حنث
واما ما يذكر عن ابن مسعود وابرهيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من حلف
بسورة من القران فعليه بكل اية منها كفارة واما اصوات المخلوقين فليس فيها
كفارة ٥ نا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ابا بكر
لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر
محمد سطر ورسول سطر والله سطر نا علي بن الجعد قال نا شعبة عن قتادة قال
سمعت انسا يقول اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما كاني انظر الى بياضه في يده
ونقشه محمد رسول الله نا ابو معمر قال نا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن
انس قال اصطنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فقال انا اتخذنا خاتما ونقشنا نقشا فلا
ينقش عليه احد نا مسدد قال نا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما ونقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نا محمد بن
سلام قال نا سفين عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم
خاتما فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي نا ابن بشر قال نا محمد بن بشر
قال نا عبيد الله نافع عن ابن عمر كان في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله ٥
قال ابو عبد الله وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
وقراه ترجمان قيصر على قيصر واصحابه ولا بأس في قراءة الكفار واهل الكتاب بها اعمالهم
واما المقروء فهو كلام العزيز المنان ليس بخلق فمن حلف باصوات قيصر او نبذ المشركين
الذين يقرءون بالله لم يكن عليه شيء دون الحلف بالله لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا
بغير الله وليس لاحد ان يحلف بالخواتيم والدراهم المنقوشة او الواح الصبيان

الذين

الذين يكتبونها ثم يمحونها مرة بعد مرة وان حلف فلا شيء عليه لقول الله عز وجل فلا
تجعلوا لله اندادا حدثنا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفين بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى
هرقل فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم
الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الى قوله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب
وارتفعت الاصوات واخرجنا نا يحيى بن بكير قال نا الليث قال نا يونس عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره قال حدثني ابو سفين بن حرب بهذا
ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
نحوه ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به
شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
فلما انقضى مقالته علت اصوات الذين حوله من عظماء الروم فكثر لغطهم ٥ نا عبد الله
قال حدثني الليث قال نا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس اخبره ان ابا سفين
ابن حرب اخبره بهذا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله نحوه ٥
نا عمرو بن زرارة قال نا زياد عن ابن اسحق قال حدثني الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس
قال حدثني ابو سفين بن حرب بهذا وقدم عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع دحية بن خليفة بسم الله الرحمن الرحيم نحوه ٥ قال ابو عبد الله رواه معمر وهلال
بن رداد عن الزهري ٥ نا عبد الله قال حدثني الليث قال حدثني عقيل ويونس عن ابن شهاب
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بكتابه الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى
فلما قراه كسرى خرقه فحسبت ان سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يمزقوا كل ممزق ٥ نا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن

شهاب بهذا نا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله
ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى نحوه
نا يعقوب بن حميد قال نا ابرهيم عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله ان ابن عباس اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى نحوه ورواه ابن اخي ابن
شهاب نحوه قال ابو عبد الله فان احتج محتج قال فقد روي ان فضل كلام الله على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه قيل له لو صح هذا الخبر لم يكن لك فيه حجة لانه قال
كلام الله ولم يقل قول العباد من المؤمنين او المنافقين او اهل الكتاب الذين يقرؤون
بسم الله الرحمن الرحيم وهذا واضح بيّن عند من كان عنده ادنى معرفة ان القراءة
غير المقروء وليس لكلام الفجرة وغيرهم فضل على كلام غيرهم كفضل الخالق من المخلوق
تبارك ربنا وتعالى وعز عن صفة المخلوقين فان قال قائل فقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا بشيء افضل مما خرج منه قيل له اليس القران
خرج منه خروجه منه ليس بخروجه منك ان كنت تفهم مع ان هذا الخبر لا يصح
لارساله وانقطاعه فان قال فان لم يكن الذي يتكلم به العبد قرانا لم تجز صلاته
قيل له قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بقراءة وقال ابو الدرداء سئل النبي
صلى الله عليه وسلم افي كل صلاة قراءة قال نعم قال ابو عبد الله فالقراءة هي التلاوة
والتلاوة غير المتلو وقد بيّنه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم
يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله
اثنى علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد
واياك نستعين يقول الله عز وجل هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فبيّن ان
سؤال العبد غير ما يعطيه الله عز وجل وان قول العبد غير كلام الله هذا من العبد الدعاء
والتضرع ومن الله الامر والاجابة نا عبد الله بن محمد قال نا بشر بن السري قال نا معوية عن
ابي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي قال سمعت ابا الدرداء يقول سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم افي كل صلاة قراءة قال نعم فقال رجل من الانصار وجبت هذه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فالقراءة لا تكون الا من الناس وقد
تكلم الله بالقران وكلامه من قبل خلقه وسئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل
قال طول القنوت وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان بعض الصلاة افضل من بعض واخف
وان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص وليس في القران زيادة ولا نقصان
فاما التلاوة فانهم يتفاضلون في الكثرة والقلة والزيادة والنقص وقد يقال فلان
حسن القراءة ورديء القراءة ولا يقال حسن القران ولا رديء القران وانما ينسب
الى العباد القراءة لان القران كلام الرب والقراءة فعل العبد ولا يخفى معرفة هذا
القدر الا على من اعمى الله قلبه ولم يوفقه ولم يهده سبيل الرشاد وليس لاحد
ان يشرع في امر الله بغير علم كما زعم بعضهم ان القران بالفاظنا والفاظنا به شيء واحد
والتلاوة هو المتلو والقراءة هي المقروء فقيل له ان التلاوة فعل القاري وعمل التالي
فرجع وقال ظننتهما مصدرين فقيل له هلا امسكت كما امسك كثير من اصحابك
ولو بعثت الى من كتب عنك واسترددت ما اثبت وضربت عليه فزعم ان كيف يمكن هذا وقال
قلت ومضى فقيل له كيف جاز لك ان تقول في الله شيئا لا يقوم به شرحا وبيانا اذ لم تميز
بلغ
بين التلاوة والمتلو فسكت اذ لم يكن عنده جواب قال ابو عبد الله فان اعترض
جاهل لا يرعوي بقوله قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب
دل ان القران في الصلاة قيل له انك قد اغفلت الاخبار المفسرة المستفيضة عند اهل
الحجاز واهل العراق واهل الامصار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب فتبين ان قراءة القاري وتلاوته غير المتلو المقروء وانما
المتلو فاتحة الكتاب لا اختلاف فيه بين اهل العلم فان لم يعلم هذا المعترض اللغة فليسأل
اهل الذكر من اصناف الناس كما قال الله عز وجل يهدي الى الرشد ان فقه وفهم مما حملنا على
كثرة الايضاح والشرح الا معرفتنا بعجمة كثير من الناس ولا قوة الا بالله قال الحسن البصري
انما اهلكتهم العجمة وقد فسره لنا علي بن عبد الله قال نا سفين عن الزهري عن محمود بن الربيع
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب

حدثنا حجاج بن المنهال قال نا ابن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب نا عبد الله بن صالح قال نا الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن ○ وحدثني إسحق نا يعقوب بن إبرهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن محمود بن الربيع الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من بئرهم أخبره أن عبادة بن الصامت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب نا موسى بن إسمعيل قال نا وهيب عن معمر عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا ○ وقال عبد الله بن المبرك وعبد الرزاق وأحمد عن معمر نحوا نا هشام بن عمار قال نا صدقة بن خالد قال نا زيد بن واقد عن حرام بن حكيم ومكحول عن ربيعة الانصاري عن عبادة بن الصامت وكان على إيليا فأبطأ عبادة عن صلاة الصبح فأقام أبو نعيم الصلاة وكان أول من أذن ببيت المقدس فجئت مع عبادة حتى صف الناس وأبو نعيم يجهر بالقراءة فقرأ عبادة بأم القرآن حتى فهمناها منه فلما انصرفت قلت سمعتك تقرأ بأم القرآن فقال نعم صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقرآن فقال لا يقرأن أحد منكم إذا جهرت بالقراءة إلا بأم القرآن وروى بعضهم لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وهو على معنى قوله لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب لأنه لا صلاة إلا بقراءة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما الصلاة لقراءة القرآن ولذكر الله ولحاجة المرء إلى ربه فبين أن الدعاء والحاجة والتضرع والقراءة من العبد وأن المقروء هو كلام الله عز وجل ○ حدثني يحيى بن صالح قال نا فليح عن هلال عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما الصلاة لقراءة القرآن ولذكر الله ولحاجة المرء إلى ربه فإذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك ○ وقال عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن مسعود وكانت قراءته حرفا حرفا فأخبر أن قراءة هذا القارئ الذي لا يقرأ حرفا حرفا أو يهذه هذا سوى قراءة ابن مسعود حرفا حرفا وأمر النبي

ص

هو ابن الربيع محمود

28

صلى الله عليه وسلم أن يقرأ على أبي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقرأ عليك قلت أسماني لك ربي أو ربك قال نعم فتلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون نا بشر بن محمد قال نا عبد الله قال أخبرنا الأجلح فقرأه نا إسحق بن قال نا أبو أسامة قال حدثني الأجلح قال حدثني عبد الله نحوه قال أبو عبد الله أما قوله وهل يرجع إلى الله إلا باللفظ الذي يلفظ به فإن كان الذي يلفظ به قرآن فهو كلام الله فيقال له أما قولك يلفظ به فإن اللفظ غير الذي يلفظ به لأنك تلفظ بالله وليس الله هو لفظك وكذلك تلفظ بصفة الله بقول الله وليس قولك هو الصفة إنما تصف الموصوف فأنت الواصف والله الموصوف بكلامه فالواصف الذي يصف الله بكلامه غير الله وأما الموصوف بصفته وكلامه فهو الله في قولك تلفظ به وتقرأه وتقرأ القرآن دليل بين أنه غير القراءة كما تقول قرأت بقراءة عاصم وقراءتك على قراءة عاصم لأن لفظك وكلامك كلام عاصم بعينه ألا ترى أن عاصما لو حلف أن لا تقرأ اليوم ثم قرأت أنت على قراءته لم يحنث عاصم وقال أحمد لا تعجبني قراءة حمزة ولا يقال لا يعجبني القرآن حتى قال بعضهم من قرأ بقراءة حمزة أعاد الصلاة وأغفل بعضهم فقال حتى يسمع كلام الله فيقال له إنما قال حتى يسمع كلام الله لا كلامك ونغمتك ولحنك لأن الله عز وجل فضل موسى بكلامه ولو كنت تسمع الخلق كلام الله كما أسمع الله موسى لم يكن لموسى عليك فضل إذا سمعت كلام الله وسمع موسى كلام الله قال الله لموسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال نا سليمن بن بلال عن شريك بن عبد الله عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به قال رأيت موسى في السماء السابعة بتفضيل كلام الله قال أبو عبد الله وإن ادعيت أنك تسمع الناس كلام الله كما أسمع الله موسى قال له إني أنا ربك فهذا دعوى الربوبية إذ لم تميز بين قراءتك وبين كلام الله وقال الله عز وجل فاذكروني أذكركم واذكروا الله كذكركم آباءكم فبين أن ذكر العبد ربه غير ذكر الله عبده لأن ذكر العبد الدعاء والتضرع وذكر الله الإجابة كما قال عز وجل ○ نا ضرار قال نا صفوان بن أبي الصهباء عن بكير بن عتيق عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل

وقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أفضل الأماني القرآن

ما اعطى السايلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا في الجنه سمعت صوت رجل بالقران
عيران الصوت بالقران ح اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن ... وابن ابي عتيق عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا في الجنه سمعت صوت رجل بالقران فقلت من هذا قالوا حارثه بن النعمان كذلك
البر كذلكم البر ح وعن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب قال اخبرتني عمره بنت عبد الرحمن بن
سعد بن زراره وكانت في حجر عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا نايم رايتني في الجنه فسمعت فيها صوت قاري يقرا فقلت من هذا قالوا هذا حارثه
بن النعمان ح قال ابو عبدالله وبقال له اصبعه الله وعلمه وكلامه واسماوه وعزته
وقدرته ليس من اسمايه لا ولكنه وكلامك ليس من اسمايه ام لا وقال علي نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن قراه القران في الركوع فسر انه القراه عن المقرون ح بن اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع
عن ابرهيم بن عبدالله بن حنين عن ابيه عن علي قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم
عن قراه القران وانا راكع ح محمد بن عبيدالله قال حدثني انس بن عياض عن الحرث بن عبد
الرحمن بن ابي ذباب عن ابرهيم بن عبدالله بن حنين عن ابيه عن علي نهاني النبي صلى الله عليه وسلم
عن قراه القران وانا راكع ح محمد بن عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر
عن ابيه عن جابر وعن جعفر عن محمد بن المنكدر عن عبدالله بن حنين عن علي نهاني
النبي صلى الله عليه وسلم عن قراه القران في الركوع ح قال ابو عبدالله وقال الله عز وجل
وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وقال انا ارسلنا نوحا الى قومه
ان انذر قومك فلا انذار ولا بلاغ من نوح وهو يدعو من يامرهم بطاعه الله واما القران
فانه من الله لقوله يغفر لكم من ذنوبكم ثم قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فذكر
الدعا سرا وعلانيه من نوح وذكر فعل نوح بقومه ثم قال ما لكم لا ترجون لله وقارا
وقد خلقكم اطوارا فذكر خلق القوم طورا بعد طور وقال هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مومن وقال الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ح موسى قال سليمن عن ثابت عن

انس

انس قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وكان ثابت بن قيس بن شماس ٢٩
رفيع الصوت فجلس في بيته وقال انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي واجهر له
وقد حبط عملي وانا من اهل النار ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فاتى رجل فقال له
يقول كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو من اهل الجنه وكنا نراه يمشي
بين اظهرنا ونحن نعلم انه من اهل الجنه فلما كان يوم اليمامه كان في بعضنا بعض
الانكشاف فاقبل وقد تكفن وتحنط فقال بيس ما تعودون اقرانكم فقاتلهم حتى قتل
رحمه الله قال ابو عبدالله وقد سمى ابن عمر الصوت بالقران عباده ح حدثني ابو يعلى
محمد بن الصلت قال ابو عوانه عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابيه قال اول ما
نقص من العباده التهجد بالليل ورفع الصوت فيها بالقراه وكان ابن عمر اذا سيل قال
اسمع مسك على حرفه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجهر بعضكم على بعض بالقراه
ح عبدالله بن يوسف قال مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي عن ابي
حازم التمار عن البياضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهم يصلون وقد علت اصواتهم
بالقراه فقال ان المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراه
ح اسحق سمع عبده عن ابن اسحق عن محمد بن ابرهيم عن ابي حازم مولى هذيل قال جاورت في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مع رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني بياضه
من الانصار يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ح قتيبه قال بكر عن ابن الهاد
عن محمد بن ابرهيم عن عطا بن يسار عن رجل من الانصار سمع النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ح
وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم كانوا يقرون القران يجهرون
به خلطتم على القران يقول علت اصواتكم فشغلتموني برفعها من صوتي فخلطتم على فنهى
النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع بعضهم على بعض صوته ولا يخلطوا على الناس في
جهرهم واصواتهم ولم يبنه عن القران ولا عن كلام الله الذي كلم به موسى من قبل ان
يخلق هذه الامه ح عبدالله قال حدثني معويه عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان
عن كثير بن مره عن عقبه بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم المسر بالقران مثل المسر

قال

بالصدقة والجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا معن عن
معوية مثله ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معوية عن ربيعة بن يزيد عن اسمعيل عبيد الله
عن ابي الدردا انها قالت ولذكر الله اكبر وان صليت فهو من ذكر الله وكل حسن تعمله فهو
من ذكر الله وكل شي تجتنبه فهو من ذكر الله وافضل ذلك تسبيح الله وقال موسى عليه السلام
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وقال فورب السما والارض انه لحق مثل ما انكم
تنطقون وقال انطقنا الله الذي انطق كل شي وقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى وقال بعضهم يزيد في الخلق ما يشا قال الصوت الحسن وقال الله تعالى عن جبريل
وما نتنزل الا بامر ربك فسر المتنزل عن الامر ثنا ابو نعيم وخلاد بن يحيى قالا ثنا عمر بن ذر
عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام
ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا
وما خلفنا وقال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لقتلى احد ايهم
اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى احد قدمه في اللحد قال ابو عبد الله ان اكثر مغاليط
الناس من هذه الاوجه الذي لم يعرفوا المجاز من التحقيق ولا الفعل ولا المفعول ولا
الوصف ولا الصفة ولم يعرفوا الكذب لم صار كذبا والصدق لم صار صدقا
قال ابو عبد الله فاما بيان المجاز من التحقيق فمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم للفرس
وجدته بحرا وهو الذي يجوز فيما بين الناس وتحقيقه ان مشيه حسن ومثل قول
القائل علم الله معنا وفينا وانا في علم الله وانما المراد من ذلك ان الله يعلمنا وهو التحقيق
ومثل قول القائل النهر يجري ومعناه ان الماء يجري وهو التحقيق واشباهه في اللغات
كثيرة ثنا ادم قال ثنا شعبة عن قتادة سمعت انس بن مالك قال كان فزع بالمدينة فاستعار
النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما راينا
من شي وان وجدناه لبحرا ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة قال ثنا قتادة عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا ورواه غندر وابن المبارك وعمرو بن مرزوق عن شعبة
ثنا مسدد قال حدثني ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

الصلوات

هو

بلغ

الصلوات الخمس كنهر عذب يجري على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما
يبقى من الدرن وعن ابي سفين عن عبيد الله بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
قال ابو عبد الله واما الفعل من المفعول فالفعل هو احداث الشي والمفعول هو الحدث
لقوله خلق السموات والارض فالسموات والارض مفعوله وكل شي سوى الله بصفاته فهو
مفعول فتخليق السموات فعله لانه لا يمكن ان تقوم سما بنفسها من غير فعل الفاعل وانما
تنسب السما اليه لحال فعله ففعله من ربوبيته حيث يقول كن فيكون والكن منه
صفته وهو الموصوف به لذلك قال رب السموات ورب الاشيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
رب كل شي ومليكه ثنا محمد قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطا قال سمعت عمرو
ابن عاصم سمع ابا هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله اخبرني بشي اقوله اذا اصبحت واذا
امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شي ومليكه
اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه واذا اخذت مضجعك
ثنا سعيد بن الربيع قال ثنا شعبة فذكر الحديث رواه معاذ وبهز عن شعبة ثنا عمرو بن
عون قال ثنا هشيم عن يعلى عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا يعلى
رب كل شي ومليكه قال ابو عبد الله وكذلك يودي جميع لغات الخلق من اختلافهم
انما هو الفاعل والفعل والمفعول والنعت والصفة والمفعول غيره وساق ذلك في قوله ما
اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم لم يرد خلق السموات نفسها وقد ميز
فعل السموات من السموات وكذلك فعل جملة الخلق وقوله ولا خلق انفسهم وقد ميز
الفعل والنفس ولم يصير فعله خلقا واما الوصف من الصفة فالوصف انما هو قول
القائل حيث يقول هذا رجل طويل ويفعل ويحمل ويدوم فالطول والجمال والخلق
والعقل انما هو صفة الرجل وقول القائل وصف وكذلك اذا قال الله رحيم والله
عليم والله قدير فقول القائل وصف وهو عبادة والرحمة والعلم والقدرة والكبريا
والقوة كل هذه صفاته واما الكذب من الصدق فقول القائل فلان هاهنا وهو
غايب فهو كذب فلو كان حاضرا لكان صدقا والكلمة واحدة وانما صار صدقا وكذبا

لحال المعنى وكذلك لو ان رجلا قال ان الله رحيم ويرحم والله عليم ويعلم والله قدير ويقدر
والله سميع ويسمع ولم يكن لقوله معنى كما وصفنا في شان الكذب والصدق لحال قوله
كذبا وانما صار هذا القول صدقا وعبادة لحال المعنى قال ابو عبد الله واختلف الناس
في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر ليس من الله وقالت الجبرية
الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد لذلك قالوا لكن مخلوق وقال
اهل العلم التخليق فعل الله وافاعيلنا مخلوقة لقوله واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات
الصدور الا يعلم من خلق يعني السر والجهر من القول ففعل الله صفة الله والمفعول غيره
من الخلق وقال ان زعم انى لا اقول القران مكتوب في المصحف ولكن اقول القران
بعينه في المصحف يلزمك ان تقول ان من ذكر الله في القران من الانس والجن والملئكة
والمدائن ومكة والمدينة وغيرها وابليس وفرعون وهامان وجنودهما والجنان والنار
باعيانهما باعيانهم في المصحف لان فرعون مكتوب فيه كما ان القران مكتوب ويلزمه اكثر
من هذا حين يقول في المصحف وهذا امر بين لانك تضع يدك على هذه الاية وتراها بعينك الله
لا اله الا هو الحي القيوم فلا يشك العاقل بان الله تعالى هو المعبود وقوله الله لا اله الا هو الحي
القيوم هو قران وكذلك جميع القران هو قوله والقول صفة القائل والقائل موصوف والقران
قول الله عز وجل والقراءة والكتابة والحفظ للقران هو فعل الخلق لقوله فاقرءوا ما تيسر
منه وقوله فاقرءوا القران والقراءة فعل الخلق وهو طاعة لله والقران ليس هو بالطاعة
انما هو الامر بالطاعة ودليله قوله وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس وقال يتلون ايات الله
ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر نا ابو نعيم قال نا زهير عن ابي اسحق انه سمع رجلا سال الاسود فهل
من مذكر او مدكر فقال سمعت عبد الله يقروها مدكر وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقروها فهل من
مدكر نا حفص بن عمر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا فهل من مدكر نا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة بهذا نا خالد بن يزيد قال نا اسرائيل عن ابي اسحق
بهذا نا نصر بن علي قال نا ابو احمد عن سفين عن ابي اسحق بهذا قال ابو عبد الله وقال الله عز وجل
بلغ ما انزل اليك من ربك فذلك كله مما امر به ولذلك قال اقيموا الصلاة والصلاة بجملتها طاعة الله

قراه

وقراءة القران من جملة الصلاة والصلاة طاعة الله والامر بالصلاة قران وهو مكتوب في المصاحف
محفوظ في الصدور مقرو على اللسان والقراءة والحفظ والكتابة مخلوقة وما قرئ وحفظ وكتب
ليس بمخلوق ومن الدليل ان الناس يكتبون الله ويحفظونه ويدعونه والدعاء والحفظ والكتابة
من الناس مخلوق ولا شك فيه والخالق الله بصفته ويقال له اترى القران في المصحف فان قال
نعم فقد زعم ان من صفات الله ما يرى في الدنيا وهذا رد لقول الله عز وجل لا تدركه الابصار في الدنيا
فان قال يرى كتابة القران فقد رجع الى الحق ويقال له هل تدرك الابصار الا اللون فان قال لا
فقد زعم ان القران جسم يرى نا عبد الله بن محمد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القران فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرا
القران قبل ان تسرج دوابه نا ابو اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خفف على داود القراءة فكان يامر بدابته فتسرج فيقرا قبل ان
ان يفرغ يعني القران نا احمد قال نا ابي قال نا ابرهيم هو ابن طهمان قال نا موسى بن عقبة عن صفوان
بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على داود القران
فكان يامر بدابته فتسرج فيقرا القران قبل ان تسرج باب قول الله عز وجل عن اهل النار من الكفار والمشركين وعبدة الاوثان
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقوله ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون وقال الشيطان لما قضي الامر
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم وقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم الاية نا قتيبة قال نا سفين
عن عمرو سمع عطاء يخبر عن صفوان بن يعلى عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا
يا مالك نا حجاج بن منهال قال نا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك نا عبد الله بن يزيد
قال نا عبد الرحمن بن زياد قال حدثني دخين الحجري عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الكافرون هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فمن يشفع لنا ما هو الا ابليس هو الذي اضلنا فياتون
ابليس فيقولون هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا فانك اضللتنا فيقوم
مجلسه من انتن ريح شمها احد يعظم لجهنم ويقول الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد
الحق ووعدتكم فاخلفتكم الاية وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قراءة المنافقين والفجار ليس ما يأكلون

يعرفهم فلا يرتاب احد في خلق المنافقين واصحاب الجهم واعمالهم ه نا عبد الله هو ابو قدامة بن
سعيد قال نا حماد بن زيد قال من قال كلام العباد ليس بخلق فهو كافر تابعه على ذلك يحيى بن سعيد
القطان ومعتمر بن سليمان نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال حدثني بشير بن ابي عمرو الخولاني
ان الوليد بن قيس التجيبي حدثه انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخلف من بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا
ثم يكون خلف يقرؤن القران لا يعدو تراقيهم ويقرأ القران ثلاثة مومن ومنافق وفاجر قال
بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة قال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمومن يومن به ه

باب ما يدل على اصوات العباد

قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها فقد قراه
المعطلة والجهمية واهل الاهواء وغيرهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القران رجال يمرقون
من الدين لا يجاوز حلوقهم هم شر الخلق والخليقة وقال يتحلونه ولا ينتحلونه ه نا محمد بن مقاتل
ابو الحسن قال نا عبد الله قال نا عبد الرحمن بن شريح المعافري قال حدثني شرحبيل بن يزيد عن محمد
بن هدية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها
نا محمد بن عبد الرحيم قال نا منصور بن سلمة قال اخبرني الوليد بن المغيرة بهذا قال نا مشرح بن هاعان عبد الرحيم
عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثر منافقي امتي قراؤها ه نا علي بن عبد الله
قال نا يزيد بن الحباب قال نا ابو السمح المعافري قال نا ابو قبيل انه سمع عقبة بن عامر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اخوف على امتي اثنتين يتبعون الشهوات ويؤخرون الصلوات والقران يتعلمه المنافقون
يجادلون به الذين امنوا

باب قول الله عز وجل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين

وقال ومن اياته خلق
السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم فمنها العربي والعجمي فذكر اختلاف الالسنة والالوان
وهو كلام العباد وقال فان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريؤن مما اعمل وانا بريء مما تعملون
وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل والنهار ورجل يقول
لو اوتيت مثل ما اوتي هذا فعلت كما يفعل فبين ان قيامه بالكتاب هو فعله نا عثمن
بن ابي شيبة قال نا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحاسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فهو يقول لو اوتيت
مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورواه شعبة عن الاعمش سمعنا ابا صالح نحوه نا علي بن
عبد الله قال نا سفيان قال نا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا
في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل
واناء النهار سمعت سفيان مرارا لم اسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه وقال وافعلوا الخير

من

فاثبت الخير منهم فعلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي اهل التوراة التوراة فعملوا بها واعطي
اهل الانجيل الانجيل فعملوا به واعطيتم القران فعملتم به ه نا سليمن بن داود الهاشمي قال نا ابرهيم
بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا
انما بقاؤكم فيمن سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة
التوراة فعملوا بها حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا
الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واوتينا القران فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا
قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا لم اعطيتهم قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا
ونحن كنا اكثر منهم فقال هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء وحدثني
عبد العزيز بن عبد الله قال نا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب بهذا ه نا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري بهذا ه
وحدثني احمد بن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس عن الزهري بهذا ه نا عبدان قال نا عبد الله قال نا يونس
عن الزهري بهذا

تم الكتاب وهو لفرج بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وسلم

اخبرنا ابو الفتح احمد بن عمر بن سعيد بن ميمون الجهاري قراءة مني عليه قال نا ابو الفضل جعفر
بن ادريس الهروي بمكة سنة اربع وخمسين واربعمائة قال قرات على ابرهيم الحربي ببغداد وكان يصلي بنا في شهر رمضان
قال كنت جالسا عند احمد بن حنبل اذ جاءه رجل فقال له يا ابا عبد الله ان عندنا قوما يقولون ان الفاظهم بالقران
مخلوقة فقال احمد بن حنبل يتوجه العبد بالقران الى الله تعالى بخمسة اوجه كلها غير مخلوقة حفظ بقلب
وتلاوة بلسان وسمع باذن ونظر ببصر وخط بيد فالقلب مخلوق والمحفوظ غير مخلوق والتلاوة
مخلوقة والمتلو غير مخلوق والنظر مخلوق والمنظور اليه غير مخلوق قال ابرهيم فمات احمد بن حنبل فرايته
في النوم وعليه ثياب خضر وبيض وعلى راسه تاج من الذهب مكلل بالجوهر وفي رجليه نعلان من ذهب فخطر
فقلت له ما فعل الله بك قال قربني وادناني وقال قد غفرت لك فقلت له يا رب بماذا فقال بقولك كلامي
غير مخلوق انا ابو العباس احمد بن علي بن اسحق المعروف بالكسائي المصري اجازة بخطه قال نا ابو الحسن
بوابة بن احمد بن عيسى بن بوابة الموصلي املاء من كتابه بلفظه وانا اسمع قال نا ابو
جعفر محمد بن الحسن بن هرون بن بدينا قال نا ابو الفضل صالح بن احمد قال سمعت ابي يقول
افترقت الجهمية على ثلاث فرق فرقة قالوا القران مخلوق وفرقة قالوا كلام الله وتسكت
وفرقة قالوا لفظنا بالقران مخلوق قال الله تعالى في كتابه فاجره حتى يسمع كلام الله
فجبريل عليه السلام سمعه من الله تعالى وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل وسمعه
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم فالقران كلام الله غير مخلوق ه
وبه قال نا بوابة قال نا ابو جعفر قال سالت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمة الله عليه قلت يا ابا
عبد الله انا رجل من اهل الموصل والغالب على بلدنا الجهمية وفيهم اهل سنة نفر يسير وقد
وقعت مسالة الكرابيسي فافتتنهم قول الكرابيسي لفظي بالقران مخلوق فقال لي ابو عبد الله اياك

واما كان وهذا الكرابيسي لا تكلمه ولا تكلم من تكلمه ثلث مرات وارفع الان في كتابي اربع قلت يا ابا عبد الله
هذا القول وما جانسه يرجع الى قول جهم قال هذا كله قول جهم وقال ابو داود قال ابو جعفر 1
قال ابو صالح قال قال ابي وقال لي رجل الحكم بن عتيبة ما حمل اهل الاهواء على هذا قال الخصومات
قال معوية بن قرة وكان ابوه ممن اتى النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وهذه الخصومات فانها
تحبط الاعمال وقال ابو قلابة وكان ادرك غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا
اصحاب الاهواء او قال اصحاب الخصومات فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم
بعض ما تعرفون ودخل رجلان من اهل الاهواء الى محمد بن سيرين فقالا يا ابا بكر نحدثك
بحديث قال لا قالا فنقرا عليك اية من كتاب الله تبارك وتعالى قال لا لتقومان عني او لاقومنه
قال فقام الرجلان فخرجا فقال بعض القوم يا ابا بكر ما عليك ان نقرا عليك اية من كتاب الله تعالى
قال فقال محمد بن سيرين اني خشيت ان يقرا علي اية فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي قال محمد
رحمه الله لو اني اعلم اني اكون مثل هذه الساعة لتركتهما وقال رجل من اهل البدع لايوب
ابن ابي تميمة السختياني يا ابا بكر اسالك عن كلمة فولى وهو يقول لا ولا نصف كلمة وقال
ابن طاوس لابن له وتكلم رجل من اهل البدع يا بني ضع اصبعيك في اذنيك حتى لا تسمع ما
يقوله ثم قال اشدد اشدد قال وقال ابراهيم النخعي ان القوم لم يدخر عنهم شيء خبئ لكم
لفضل عندكم قال وكان الحسن البصري يقول شر داء خالط قلبا يعني الاهواء
قال وقد روي عن غير واحد ممن مضى من سلفنا انهم كانوا يقولون القران كلام الله تعالى
ليس بمخلوق وهو الذي اذهب اليه ولست بصاحب الكلام ولا ارى الكلام في شيء
من هذا الا ما كان في كتاب الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
اصحابه او عن التابعين رحمة الله عليهم فاما غير ذلك فان الكلام فيه غير محمود والله
المعبود فالقران من علم الله وعلم الله غير مخلوق والدليل على ذلك قوله ولئن اتبعت
اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم تم ذلك والحمد لله كثيرا

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين
وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد خاتم النبيين والمرسلين
وعلى اله وصحبه اجمعين ورضي الله عن الصحابة اجمعين
وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
وسال الله تعالى ان يجعلنا
من العاملين بكتابه
والمتوسلين بكلمة
التوحيد
انه الرحيم
الودود
الكريم

بلغ مقابلة بحسب الطاقة بحمد الله
وفضله وذلك في مجالس اخرها في
الرابع عشر من جمادى الاول سنة
٨٢٨

صح النسخ

بسم الله الرحمن الرحيم

من كتب ابي بكر بن رستم بن محمود
الشيرواني

كتاب
الاعمال المكفرة للذنوب المتقدمة
والمتاخرة تاليف شيخ مشايخ الاسلام
حافظ العصر قاضي القضاة
ابي العباس احمد بن حجر
العسقلاني رحمه الله تعالى
ورضي عنه
امين

الحمد لله
في نوبة
الفقير الى عفو الله تعالى
محمد بن محمد بن احمد الرملي

الحمد لله
طالعه واستفدت فوائده مترجيا
عوائد جامعه واعيا لا اكثر
[illegible]

الحمد لله
اخبرنا به مصنفه اجازة وجماعة عنه وكتبه
يوسف بن محمد بن عبد الهادي

واجزت لاولادي رواه لله وكتبه
يوسف